المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- تنزيه القرآن الكريم عن المطاعن في خواتم سورة الحاقة - دراسة تفسيرية -
  د. عبد الله بن حمود العماج
- الأقوال الراجحة في بيان أسماء الفاتحة للعلّامة عبد الله بن علي الدَّمَلِيْجِيّ المعروف بسُويدان المتوفى سنة ١٢٣٤هـ
  د. محمد بن فرحان بن شليويح الهواملة الدوسري
- منظومة مفتاح باب الجنة في مقرأ الشيوخ السبعة أهل السنة لابن مرزوق الحفيد (٨٤٤هـ): دراسة وشرحاً من أول سورة الإسراء حتى نهاية سورة مريم عليها السلام.
  د. وجدان بنت عبد اللطيف بن حسين فرج
- القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) من بداية كلامه على الآية رقم (٦٩) من سورة مريم إلى الآية رقم (٨٠) من سورة مريم
  د. علي بن خالد بن علي الدويش
- أمر المؤمنين بالعبادات التركية التي وصف بها الملائكة في القرآن الكريم
  د. سمية بنت علي بن محمد السلطان
- مرويات وأقوال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في التفسير وعلوم القرآن
  د. نوال بنت ناصر بن عبد الله الثويني
- مشكل أحاديث الجلوس في التشهدين في الصلاة
  د. بندر بن تركي بن سعد البقمي
- إلقاء تحية السلام بين المصلين بعد الفراغ من الصلاة دراسة حديثية فقهية
  د . سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان

١٦

العدد السادس عشر - السنة الثامنة - رجب ١٤٤٦هـ - يناير ٢٠٢٥م

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السادس عشر - السنة الثامنة-رجب ١٤٤٦هـ -يناير ٢٠٢٥م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @mjallawqf

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف **Arcif**" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

منظومة مفتاح باب الجنة في مقرأ الشيوخ السبعة أهل السنة لابن مرزوق الحفيد (٨٤٤هـ)

دراسة وشرحا من أول سورة الإسراء حتى نهاية سورة مريم عَلَيۡهَا ٱلسَّلَامُ

د. وجدان بنت عبد اللطيف بن حسين فرج

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون

بجامعة جدة بجدة – المملكة العربية السعودية

WAFARAJ@UJ.EDU.SA

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة أبيات المنظومة، ومقارنتها مع أبيات الشاطبيَّة، وشرحها شرحًا يُبيِّن معانيها، وتوجيه القراءات الواردة فيها وتوثيقها من مصادرها الأصليَّة.

أهدف البحث:

تهدف الباحثة إلى:

- إخراج نصِّ المنظومة من أول سورة الإسراء حتى نهاية سورة مريم - عليها السلام _ إخراجاً صحيحاً.

- دراسة أبيات المنظومة، ومقارنتها مع أبيات الشاطبيَّة، وشرحها شرحًا يُبيِّن معانيها، وتوجيه القراءات الواردة فيها وتوثيقها من مصادرها الأصليَّة.

مشكلة البحث :

- تحقيق التراث الإسلامي واستخراج كنوزه والاستفادة منه.

- إكمال شرح المنظومة ليتسنَّى إخراجها ونَشْرها بين طلاب وطالبات العلم.

منهج البحث:

نَسْخ الأبيات المراد شرحُها وَفْقَ قواعد الإملاء الحديثة، وتقسيم الأبيات حسَب تمام المعنى، مع بيان المصطلحات العلمية الواردة في الأبيات، وبيان الغريب منها تحت عنوان (اللغة)، وتوجيه القراءات الواردة فيها توجيهًا مختصرًا، وترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في أول موضع، وتوثيق القراءات الواردة من مصادرها الأصلية.

الكلمات (الدَّالة) المفتاحية:

ابن مرزوق - الـحفيد - مفتاح باب الـجنة.

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين، سيِّدِنا ونبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، أما بعدُ:

فإنَّ علم القراءات له شأن عظيم، ومكانة مرموقة؛ بسبب تَعلُّقه بأشرف كتابٍ أُنزل؛ فهو أجلُّ العلومِ قَدْرًا، وأرفَعُهَا ذكرًا، وأعلاها منزلةً، وأسمَاها مكانةً.

وقد هيَّأ الله تعالى الرجالَ المخلصين لِحِفْظ كتابِه، ومعرفة أوجُه قراءاته ورواياته، وبيان طُرقه، واضعين في ذلك التآليف النَّفِيسة، والمصنَّفات النافعة المفيدة، وكان من بين هؤلاء الأئمة الأعلام الإمام الحافظ المقرئ الهمام الفقيه المتفنِّن شيخ الإسلام أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر بن مرزوق (ت:٨٤٤هـ)، المعروف بابن مرزوق الحفيد؛ حيث إنه نظمَ القراءاتِ السَّبْعَ نظمًا بديعًا على منوال الشاطبية.

وقد بلَغَ عدد أبيات هذا النَّظْم (١٣٩٤) بيتًا، وهو على بحر الرجز، وقد سمَّاه - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى -: (**مفتاح بابِ الجنَّة في مَقْرَأِ الشُّيوخِ السَّبعةِ أهلِ السُّنَّةِ**).

وهذا النَّظْمُ جديرٌ بالدراسةِ والشرح؛ الأمر الذي جعَلَنِي أُقدم على بحثي هذا رغبةً في خدمة كتاب الله، وإثراء المكتبة القرآنية بكل ما هو مفيد، راجيةً مِنَ الله الإعانةَ والسَّدادَ، والهدايةَ إلى سبيل الحقِّ والرَّشَاد، والإخلاص في القول والعمل، والسَّلامَة من الخطأ والزَّلَل، وأسأله تعالى أنْ يُوفِّق الجميع لما فيه خدمة القرآن العظيم، والرقيّ بتعليمه ونَشْره وتفسيره، وأنْ ينفَعَ بهذا الشرح أُمَّةَ الإسلام والمسلمين.

أهمية الموضوع:

تتجلَّى أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- أهمية مضمونه؛ فهو في القراءات السَّبْع المجمَع عليها من قِبل الأُمَّة.

- أنَّ الكتاب نَظْم، والنَّظْم له أهميته البالغة لدى طُلَّاب العِلْم؛ لسهولة حِفْظِه واستحضاره، وهو مَتِينُ الألفاظ، غزيرُ المعاني، سَهْلُ الحِفْظ.

- أنَّ النَّظْم تناوَل القراءات السَّبْع على منوال منظومة (**حِرْز الأماني ووَجْه التَّهاني**) للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، وقد أرادَ النَّاظِم - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - بهذه المنظومةَ تسهيلَ عِلْمِ القراءات السَّبْع؛ فقال:

وَكَانَ فِي حِرْزِ الأَمَانِي مَا حرَزْ ... كلَّ المنا لكنْ بِرَمْزٍ قَدْ برَزْ
ولم يُبِحْ دخولَهُ لِأَخْذِ مَا ... بِهِ لِغَيْرِ ذِي ذَكَاءٍ قَدْ سَمَا
فصارَ مَحْجُورًا عنِ الْبَلِيدِ ... والمبتدِي مَا فِيهِ منْ تَلِيدِ

- أنَّ النَّظْم قد اشتمل على فوائد عدَّة في توجيه القراءات، وإيضاح ما أبهَمَهُ الشاطبي.

- أنَّ مؤلفها الإمام الحافظ المقرئ الهمام الفقيه المتفنِّن شيخ الإسلام أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر بن مرزوق (ت: ٨٤٤ هـ)، ذو المكانة العلمية العالية التي تتجلَّى في أنه من العلماء الذين عُنوا بعلوم القراءات خاصةً، وتلقَّى القراءات عن جلّة من علماء عصره.

أسباب اختيار الموضوع:

ما سبق ذكرُه في أهمية هذا الموضوع:

- الرغبة في خدمة كتاب الله - عَزَّوَجَلَّ - بما يُثري مكتبة علوم القرآن.

- المساهمة في إكمال شرح المنظومة؛ فإخراجها مشروحةً يُبرزها في صورةٍ مكتملةٍ، ويُسهِّل الاستفادةَ منها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في الفهارس والمراجع المعروفة في القراءات والرجوع إلى مراكز البحث العلمي، وجدت الدراسات التالية:

- (**مِفْتَاحُ بَابِ الْجَنَّةِ فِي مَقْرَأِ الشُّيوخِ السَّبعةِ أهلِ السُّنَّة**)، للباحث: محمد لقيز، المَعْنَوَنَة بـ(**معارضة الشاطبية لابن مرزوق الحفيد التلمساني بأرجوزته: "مفتاح بابِ الجنَّة في مَقْرَأِ الشُّيوخِ السَّبعةِ أهلِ السُّنَّة": دراسة وصفيَّة تحليليَّة مقارنة**)، وهو بحث صغير يقع في قرابة (٢٠) صفحةً، منشورٌ في مجلَّة المِعْيار بالعدد رقم (٤٤) سنة ٢٠١٨م، تعرَّض فيه الباحث لترجمة الناظم، ثم قارَنَ بين (**مِفْتاح بابِ الجنَّة في مَقْرَأِ الشُّيوخِ السَّبعةِ أهلِ السُّنَّة**) ومنظومة (**حِرْز الأماني ووَجْه التَّهَاني**) للشاطبي.

- **شرح المنظومة** للباحث: نايف بن عطوان الزهراني، من أولها إلى نهاية سورة الأنعام. وهو عبارة عن رسالة دكتوراه، ثم قام بإكمالها في بحث علمي محكَّم من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة النحل، ولم يتطرَّق الباحث إلى المسائل الواردة في سورة الإسراء والكهف ومريم.

خطة البحث:

قسمْتُ البحث إلى: **مقدمة، وتمهيد، ومبحثَيْن، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع**؛ وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: **أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، خُطَّة البحث، منهج البحث.**

التمهيد: التعريف بالناظم؛ وفيه:

- **اسمه ونسبه.**
- **مولده ونشأته.**
- **شيوخه وتلاميذه.**
- **مؤلفاته.**
- **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.**
- **وفاته.**

المبحث الأول: دراسة المنظومة؛ وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: تحقيق اسم المنظومة، وتوثيق نسبتها للناظم.
- **المطلب الثاني**: مصادر الناظم في منظومته.
- **المطلب الثالث**: منهج الناظم في منظومته.

المبحث الثاني: شرح المنظومة من أول سورة الإسراء إلى نهاية سورة مريم عليها السلام.

الـخاتـمة: وتشتمل على أهم **النتائج والتوصيات**.

فهرس المصادر والمراجع.

منهـج البحث:

اعتمَدْتُ في هذا البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليليّ، ثم اتَّبَعتُ الـخطواتِ التاليةَ:

- كتابـة الآيـات القرآنيـة بالرسـم العثـماني، مضبوطـةً عـلى روايـة حفـص عـن عاصـم، مـع عَزْوهـا إلى موضعهـا.

- نَسْخ الأبيات المراد شرحُها ، وضبطها بالشكل.

- تقسيم الأبيات حسَب تمام المعنى، ثم شرحها شرحًا موجزًا.

- بيان المصطلحات العلمية الواردة في الأبيات:

- بيان الغريب الوارد في الأبيات تحت عنوان (اللغة):

- توجيه القراءات الواردة فيها توجيهًا مختصرًا.

- ترجـمة الأعلام الوارد ذِكْرُهم في أول موضع.

- توثيق القراءات الواردة من مصادرها.

تمهيد

اسمه ونسبه:

أبو عبد الله وأبو الفضل محمد بن أحمد[١] بن محمد بن أحمد[٢] بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق، العَجِيسي نسبًا، التِّلْمِساني[٣] موطنًا[٤].

وسبب تسميته محمدًا أنه مَرِضَ مرضًا شديدًا وكان عمره آنذاك سنةً واحدةً، وأشرَفَ على الموت، وكان من شأن أمِّه أنه لا يعيش لها ولدٌ ذكرٌ، فغَضِبَ والد أُمِّه ونهاهم عن تسميته بالفضل، فسمَّاه محمدًا[٥].

وينتسب ابن مرزوق الحفيد إلى قبيلة العَجِيس (بفتح العين المهملة وكسر الجيم وياء تحتية)، وهي قبيلة بربرية تستوطن جبال مدينة مسيلة[٦]، ويُلقَّبُ بالحفيد حتى يتميَّز عن جَدِّه المعروف بابن مرزوق الخطيب[٧].

مولده ونشأته:

وُلد ابن مرزوق الحفيد بتلمسان[٨] في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ستٍّ وستِّين وسبعمائة، نصَّ على ذلك السخاوي[٩]، بينما ذكر في شرحه للبردة أنه وُلد ليلة الاثنين بتاريخ ١٤ من ربيع الأول[١٠].

(١) الشيخ الفقيه العالم ابن الخطيب ووالد الحفيد (ت: ٨٠٦هـ)، ينظر: **نيل الابتهاج**، للتنبكتي، (ص٥٠٠).
(٢) يُلقَّب بأبي العباس، وُلد سنة (٦٨١هـ) و(ت: ٧٤١هـ)، ينظر: **المناقب المرزوقية**، لابن مرزوق الخطيب، (ص١٨٨).
(٣) تقع تلمسان على مسافة ٦٠٠ كم تقريبًا من غرب العاصمة الجزائرية.
(٤) ينظر: **شذرات الذهب**، (٨/ ٤٦٨)؛ **تاج العروس**، (١٦/ ٢٣٢).
(٥) ينظر: **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**، للقرافي، (٢/ ٤٥٢).
(٦) مدينة من مدن الجزائر، استحدَثَها القائم بالله الفاطمي عام ٣٢٥هـ، ينظر: **المسالك والممالك**، للمهلبي، (ص٥١).
(٧) اشتُهر بالخطيب وبشمس الدين، عالم فقيه مالكي، صاحب رحلات ومؤلَّفات عديدة أشهرها: **تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام** (ت:٧٦٢هـ)، ينظر: **نيل الابتهاج**، (ص٥٠٨).
(٨) بكسرتين، وسكون الميم، وسين مهملة، وبعضهم يقول تنمسان، بالنون عوض اللام بالمغرب، وهما مدينتان متجاورتان مسورتان، بينهما رمية حجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطّها الملثمون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، واسم القديمة أقادير، يسكنها الرعية. ينظر: **معجم البلدان**، (٢/ ٤٤).
(٩) ينظر: **الضوء اللامع**، (١٠/ ١٢١).
(١٠) ينظر: **نيل الابتهاج**، (ص٥٠٠).

ونشأ في أسرة علمية توارثت العلم فيما بينها، وفي كنف هذه الأسرة تلقَّى العلم في صغره على يد والده ووالدته وعمّه وجَدّه، ثم تتلمذ بعد ذلك على يد علماء تلمسان، فأخَذَ عن أبي إسحاق المصمودي، والشريف التلمساني، وسعيد العقباني، وغيرهم[1].

شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

إن من خصائص طلب العلم في الإسلام أنه لا يكون إلَّا بالتلقِّي والأَخْذ عن الشيوخ، واستمرَّ ذلك من عصر الصحابة -رضوان الله عليهم- إلى يومنا هذا، ولا شك أنَّ إمامًا جليلًا بمنزلة ابن مرزوق الحفيد قد طلب العلم من نشأته في بلده، وقد أسعفَتْنِي مجموعة من الكتب التي عُنيت بترجمته بعددٍ من العلماء الذين تلقَّى العلمَ على أيديهم في فنونٍ شتّى داخلَ تلمسان وخارجها؛ حيث اجتمع بفضلاء زمانه، وكيف لا وقد اجتمع في زمانه بأربعة علماء على رأس الثمانمائة، تفرَّد كلٌّ منهم بعلمٍ من علوم الشريعة، وهم: البلقيني في الفقه، والعراقي في الحديث، والمغاري في النحو، والشيرازي صاحب القاموس في اللُّغة؛ بالإضافة إلى ابن عرفة الذي تفرَّد بجمع العلوم: كالتفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والبلاغة؛ وغيرهم من العلماء[2].

تلاميذه:

نظرًا لقَدْر ابن مرزوق الحفيد وبراعته وإتقانه لِـمَا تعلَّمهُ من العلوم؛ توافَدَ إليه طُلَّاب العلم من شتَّى بقاع الأرض، ومن أبرز تلاميذه:

- محمد الرياحي المغربي المالكي، أقام في مدينة البَرَلُّس[3] نحو ستين سنة، وانتفع به خَلْقٌ

(١) ينظر: المصدر السابق.
(٢) يُنظر ترجمته في: **الضوء اللامع**، (١٠/ ١٢١).
(٣) بفتحتين، وضم اللام وتشديدها: بُلَيْدة على شاطئ نيل مصر قُرْبَ البحر من جهة الإسكندرية، يُنظر: **معجم البلدان**، (١/ ٤٠٢).

من الناس، وكان بارعًا في الفتوى في مذهب مالك في الضوء اللامع: مات بعد الأربعين وهو عائدٌ من بيت المقدس بقرية قُرْبَ العباسية، وكان ذا خُلق حَسَن[١].

- إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني، فقيه مالكي، وُلد سنة (٧٦٩هـ)، وتعلَّم في بِجاية[٢] وتونس، واستقرَّ في قسنطينة؛ مِن كُتبه: تفسير القرآن، وتسهيل السبيل في شرح مختصر خليل (ت:٨٥٧هـ)[٣]، وغيرهما.

مؤلفاته[٤]:

بعد أن تلقَّى ابن مرزوق الحفيد العلم على يد أكابر علماء عصره، وزكّى ذلك بالتعليم والتأليف، وتتلمذ على يده كثيرٌ من العلماء؛ رأى أنه مِن الواجب عليه أنْ يتفرَّغ للتصنيف والتأليف، فألَّف في مجالاتٍ شتّى منها القراءات؛ إذْ ألَّف أرجوزة (**مفتاح باب الجنة في مَقْرَأِ الشيوخ السَّبْعة أهل السُّنة**)، وهي قصيدةٌ عارَضَ بها الناظم (**حِرْز الأماني ووَجْه التَّهاني**)[٥] للشاطبي[٦].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

تبوَّأ ابن مرزوق الحفيد مكانة علميةً عظيمةً، وكان له أثرٌ على الناس في حياته وبعد مماته، فتلك مصنفاته العجيبة دالَّة على سعة علمه، وكثرة اطِّلاعه؛ فلو تأمَّلْتَ كُتبه لوجدتها ما بين منظومةٍ لكتاب، أو اختصارٍ لكتاب مُطوَّل، أو شرحٍ لكتابٍ عظيم القَدْر؛ ولو تأمَّلْتَ أثره في العلماء مِن بعده ومِن الذين نقلوا عن كُتبه لرأيتَ العجبَ العجاب.

---

(١) ينظر ترجمته في: **الضوء اللامع**، (١٠/ ١٢١).
(٢) بالكسر، وتخفيف الجيم، وألف، وياء، وهاء، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطَّها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين، سنة (٤٥٧هـ)، بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام. يُنظر: **معجم البلدان**، (١/ ٣٣٩).
(٣) يُنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (١/ ٥٧).
(٤) ينظر: **شرح مفتاح باب الجنة في مقرأ الشيوخ السَّبْعة أهل السُّنة**، للباحث: نايف عطوان، (ص٢٤)؛ حيث توسَّع الباحث في ذِكْر مؤلفات الناظم وبيَّن ما هو مُحَقَّقٌ منها ومطبوع.
(٥) طُبع عدَّة طبعات، وأجودها بتحقيق: د. أيمن سويد، د. تميم الزعبي، د. علي بن سعد الغامدي.
(٦) يُنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، (٢/ ٢٠).

يُعتبر الإمام ابن مرزوق الـحفيد مفخرة من مفاخر أهل الـمغرب العربي؛ حيث أجمَعَ كلُّ مَن ترجَمَ له داخلَ الـمغربِ العربيِّ وخارجَه على سَمْتِه وحُسن أخلاقه وتواضُعه وسعة علمه واطِّلاعه؛ وفي ذلك يقول الإمام ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): وقَـدِمَ علينا في القاهرة حفيد ابن مرزوق الـخطيب، ونِعْمَ الرجلُ هو معرفةً بالعربية والفنون وحُسن الـخط، والخُلق والوقار والمعرفة والأدب التام[١]. ووصَفَهُ بالنزاهة والعفَّة والتواضُع إلى أن قال: وسَمِعَ منِّي وسمعتُ منه[٢].

ووصَفَهُ تلميذُه أبو الفرج بن أبي يحيى الشـريف التلمساني بأنه جامعٌ لعلوم وفنون شتّى منها الشـرعية والعقليَّة، متمسكٌ بالسُّنة النبوية، واعظٌ ومعلمٌ للناس ومرشدٌ لهم، مع حُسن ديانةٍ وتواضُع[٣].

ووصَفَهُ تلميذُه الثعالبي بأنه رحَّالة، وسيد الـمحقِّقين، وأنه الذهب الإبريز، ابن بيت كبير، وفلك كثير، ومعدن فضل كبير، إمام مجتهد حُجّة أهل عصره[٤].

ووصَفَهُ تلميذُه الـمازوني بأنه شيخ إمام حافظ، من بقية النظار الـمجتهدين، صاحب (تآليف) عجيبة وفوائد غريبة[٥].

ووصَفَهُ تلميذُه القلصادي بأنه كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- من رجال الدنيا والآخرة، أوقاته عامرة بذِكْر الله تعالى، بين تدريسٍ وتأليفٍ وتلاوةِ قرآنٍ وذِكْر، وكان صاحبَ درايةٍ يعضدها بالرواية، ذا فطنة ونباهة[٦].

وهذا قليلٌ من كثيرٍ، وغَيْضٌ من فَيْض في ذِكْر مناقب ابن مرزوق الـحفيد وثناءِ العلماءِ عليه؛ رَحِمَهُ اللهُ تعالى رحمةً واسعةً، وأسكنَهُ فسيحَ جناته، وجزاه الله تعالى خيرَ الـجزاء عن الإسلام والـمسلمين.

(١) يُنظر: **الدرر الكامنة**، لابن حجر، (٥/ ٩٦).
(٢) يُنظر: **المجمع المؤسس**، (٣/ ٢٤٦).
(٣) يُنظر: **نفح الطيب**، (٥/ ٤٢٣).
(٤) يُنظر، **غيمة الوافد**، (ص١١٣).
(٥) يُنظر، **البستان**، (ص٢٠٦).
(٦) يُنظر، **رحلة القلصادي**، (ص٩٦).

وفــاته:

بعد حياةٍ حافلة تميَّزت بطلب العلم والرحلة، والتدريس، والإفتاء، والوعظ، ونَشْر الـمبادئ والقِيَم، وحُسن الـخُلق وفضائل الأعمال، وغيرها الكثير من الشِّيَم والقِيَم، أَذِنَ الله - تبارك وتعالى - لتلك الروح العظيمة أن تصعد إلى باريها، وكان ذلك في يوم الـخميس وقتَ صلاةِ العصـر في الرابعَ عشرَ من شهر شعبان عام اثنين وأربعين وثـمانـمائة، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الـجمعة في الـجامع الأعظم، حضر جنازتَهُ السلطانُ (فما دون)؛ فاللهم ارحمه واغفر له واجزِهِ خيرَ الـجزاء على ما قدَّم[1].

(١) يُنظر: **البستان**، (ص٢٠٨).

المبحث الأول:
وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالنظم من حيث نسبة المنظومة إلى ناظمها، وموضوعها، ووزنها، وعدد أبياتها.

المطلب الثاني: مصادر الناظم في منظومته.

المطلب الثالث: منهج الناظم في الأبيات الواردة من أول سورة الإسراء حتى نهاية سورة مريم عليها السلام.

المطلب الأول: تحقيق اسم المنظومة، وتوثيق نسبتها للناظم

أجمعت كل المصادر التي ترجمت للناظم أن له منظومةً في القراءات عارَضَ بها الشاطبيةَ، إلَّا أنهم اختلفوا في تسميتها على النحو التالي:

سمّاها المقرئ التلمساني (ت: ١٠١٤هـ) (**رجز حِرْز الأماني**)[١]، وسمَّاها التنبكتي(ت:١٠٦٣هـ) (**أرجوزة محاذاة بالشاطبية**)[٢]، وسمَّاها ابن أبي مريم التلمساني (**أرجوزة ألفية في محاذاة حِرز الأماني ووجه التهاني**)[٣]، وسمَّاها إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ) (**رجز حِرز الأماني**)[٤]، وسمَّاها الحفناوي: (ت: ١٣٢٤هـ) (**أرجوزة ألفية في محاذاة الشاطبية**)[٥]، وفي كتاب (**المناقب المرزوقية**) قيل: (**نظمٌ عجيبٌ في القراءات**)[٦]، وسمَّاها خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)

(١) يُنظر: **نفح الطيب**، (٥/ ٤٣٠).
(٢) يُنظر: **نيل الابتهاج**، (ص٥٠٧).
(٣) يُنظر: **البستان**، (ص٢١١).
(٤) يُنظر: **هدية العارفين**، (٢/ ١٩٢).
(٥) **المناقب المرزوقية**، (ص٣١٦).
(٦) يُنظر: **تعريف الخلف**، (ص١٣٣).

(**أرجوزة في القراءات على نمط الشاطبية**)[١]؛ والذي يظهر لي من هذه الأسماء[٢] أنها (**مفتاح باب الـجنة في مَقْرَأ السَّبْعة أهل السُّنة**)؛ إذ سمَّاها الناظم بذلك في مطلعها، فقال:

سَـمَّيْتُهُ مِفْتَـاحَ بَـابِ الْجَنَّـة ... فِي مَقْـرَأِ السَّـبْعَةِ أَهْـلِ السُّـنَّة

ولأن ما كُتب على اللوحة الأولى هو العبارة التالية:

(**مِفْتَاح باب الـجنة في مَقْرَأ الشيوخ السَّبْعة أهل السُّنة**).

موضوعها: عندما نتأمَّل مقدمة ابن مرزوق الـحفيد نجده ذكر موضوع هذه المنظومة، وهو:(**القراءات السَّبْع**)، ثم علَّل بعدَّة أسباب لنَظْمِه هذا النَّظْمَ، وهي:

رأى في أهـل بلده ضَعْفَ الهمم عن طلب علم القراءات، وخَشِـيَ مع مرور الزمان وضَعْف الهِمم أنْ يندثر هذا العلمُ؛ حيث قال:

[٤] وَقَـدْ رَأَيْـتُ قِصَـرَ الهِمَـمِ عَـنْ ... عِلْـمِ الْقِـرَاءَاتِ بِـذَا الْوَطَـنْ عَـنْ
[٥] فخِفْـتُ مِـنْ تَضْيِيعِـهِ وَلَا امْـتِرَا ... فِي خَسْـرِ مَـنْ عَـنِ الْكِتَـابِ أَدْبَـرَا

صعوبة الشاطبية؛ لاشتمالها على عدد من الرموز الحرفيَّة الانفراديَّة، والحرفيَّة الجماعيَّة، والكلميَّة الجماعيَّة؛ فكانت مانعًا للمبتدئ أنْ يفهم أصول هذا العلم؛ حيث قال:

[٧] وَكَانَ فِي حِـرْزِ الْأَمَـانِي مَـا حَـــــزْ ... كُلَّ الْمُنَـا لَكِـنْ بِرَمْـزٍ قَـدْ بَـرَزْ
[٨] وَلَمْ يُبِـحْ دُخُولَـهُ لِأَخْـذِ مَـــــا ... بِـهِ لِغَـيْرِ ذِي ذَكَاءٍ قَـدْ سَـمَا
[٩] فَصَـارَ مَحْجُـورًا عَـنِ الْبَلِيـــــدِ ... وَالْمُبْتَـدِي مَـا فِيـهِ مِـن تَلِيـدِ

(١) يُنظر: **الأعلام**، (٣/ ٣٣١).
(٢) يُنظر: **المناقب المرزوقية**، (ص٣١٦)؛ ثبت البلوي، (ص٢٩٣).

وزنها: نظم ابن مرزوق الحفيد قصيدتَه على بحر الرجز[1]، وهو أسهل بحور الشعر وأكثرها شيوعًا في نَظْم العلوم، مثل: طيبة النشر لابن الجزري وغيرها، وعدد أبياتها (ألف وأربعمائة واثنان وتسعون بيتًا).

المطلب الثاني: مصادر الناظم في منظومته

اعتمد الناظم - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - على مصدرٍ أساسي واحد، وهو: منظومة حِرز الأماني ووَجْه التَّهاني، المعروفة بالشاطبية؛ حيث قال:

[٧] وَكَانَ فِي حِـرْزِ الْأَمَـانِي مَـا حَـرَزْ كُلَّ الْمُنَـا لَكِـنْ بِرَمْـزٍ قَـدْ بَـرَزْ

ومن خلال الشرح للأبيات من أول سورة الإسراء حتى نهاية سورة مريم - عليها السلام - تبيَّن أنَّ الناظم اعتمد المصادر التالية:

١. **التيسير** لأبي عمرو الداني[2].
٢. **حِرْز الأماني ووَجْه التَّهاني** (الشاطبية)[3].

المطلب الثالث: منهج الناظم في منظومته

أولًا: منهجه في تقسيم السور:

خالف الناظمُ منهجَ الشاطبيّ في السور؛ حيث دمج سورة الإسراء والكهف، ومن مريم حتى نهاية الفرقان تحت مُسمًّى واحدٍ، أمَّا الشاطبي فجَعَل كلَّ سورةٍ على حِدَة.

(١) الرَّجَز: داء يُصيب الإبل في أعجازها. والرجز: أنْ تضطرب رجل البعير أو فخذاه إذا أراد القيام، أو ثار ساعة ثم تنبسط. والرجز: ارتعاد يُصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام، وقد رجز رجزا، وهو أرجز، والأنثى رجزاء، وقيل: ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتَيْن أو ثلاث. واستُعير للشِّعر لأنه تتوالى فيه الحركة والسكون ثم الحركة والسكون، وهو أكثر بحور الشعر زحافًا واختصارًا؛ إذ يدخل تفعيلاته ثلاثة أنواع:(١) الخبن (٢) الطيّ (٣) الخبل. ينظر: **لسان العرب**، (٥/ ٣٤٩)؛ **علم العروض والقافية**، (ص٧١).
(٢) طبع عدَّة طبعات منها، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، وحمود الشغدلي.
(٣) طبع عدَّة طبعات منها، تحقيق: د. تميم الزعبي، د. أيمن سويد، د. علي الغامدي.

ثانيًا: منهجه في ذِكْر القراءات:

يذكر القراءة أحيانًا بصيغة الأفعال؛ حيث قال:

لِفَاعِــلِ يَلْقَــاهُ لِلشَّــامِي ضُــمْ وَافْتَــحْ وَشُــدَّ الْقَــافَ يَبْلُغَــنَّ أَمْ

يذكر أولًا الـكلمة القرآنية، ثم يذكر بعدها أسماء القرَّاء، ومثال ذلك :

فَـا أُفٍّ كُلاًّ فَتَـحْ مَكِّـيٌّ شَـامِي وَاكْـسِرْ وَنَـوِّنْ حَفْـصٌ نَافِـعْ سَـامِي

بَاقٍ بِكَسْـرٍ قَطُّ ....

مثال آخر:

يَـرِثْ مَعًـا بَصْــرِيْ عَـلِيٌّ جَزَمَـا رَفْعًـا خَلَقْنَـا فِي خَلَقْتُـكَ نَـمَا

مِن الملاحظ أن لفظ (معًا) يُطلَق على الموضعين كما سبق في المثال، في حين ينصُّ الشاطبيُّ على لفظ (حَرْفَا) بالتثنية؛ حيث قال:

وَحَرْفـا يَـرِثْ بِالْجَـزْمِ حُلْـوٌ رِضًى وَقُـلْ[1] .....

وتارةً يذكر القراءة بالتشبيه؛ حيث يقول:

..... **كُـوفِيْ وَشَـامْ يَذْكُـرُوا كَيَخْرُجُـوا عَـلَى التَّـمَام**

ثالثًا: مخالفته للشاطبي:

بالتأمُّل والمقارنة بين الشاطبية ومِفتاح باب الـجنة عند قول ابن مرزوق الـحفيد:

..... **والشعراء اخف ابن ذكوان ارقبا**

(١) ينظر: **حِرز الأماني ووَجْه التَّهاني** (الشاطبي)، بيت رقم (٦٢٠).

يتبيَّن أن ابن مرزوق الـحفيد خصَّص ابن ذكوان بالإخفاء – أي الاختلاس –، بينما ذكر الشاطبي أن لابن عامر تحريك السين بالفتح.

..... وَعَـمَّ نَـدًى كسْـفًا بِتَحْرِيكِـهِ وَلَا

وَفِي سَـبَإٍ حَفْـصٌ مَـعَ الشُّـعَرَاءِ قُـلْ .....

قال ابن القاصح في شرحه: "ثم أخبر أن المشار إليهم بعَمَّ وبالنون في قوله عمَّ ندًى هم نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا كما زعمت (**علينا كسَفًا**) بتحريك السين – أي: بفتحها –، وأن حفصًا قرأ في سبأ ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سبأ: ٩]، ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ [الشعراء: ١٨٧] بتحريك السين – أي:بفتحها –، فتعيَّن لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإسكان السين[(١)]".

أغفل الناظم خلاف ابن عامر الشامي الوارد في قوله تعالى: (خراجًا) الوارد في سورة الـمؤمنين؛ حيث نصَّ عليه الشاطبيُّ بقوله:

وَحَـرِّكْ بِهـاَ وَالْمُؤْمِنِـينَ وَمُـدَّهُ ..... خَرَاجًا شَـفَا وَاعْكِسْ فَخَـرْجُ لَهُ مُلَا[(٢)]

في حين قال ابن مرزوق الـحفيد:

لِلْأَخَوَيْـنِ وَهُمَـا خَرْجًـا وَقَـدْ أَفْلَـحَ غَـيْرُ الْفَتْـحِ كَالسَّـلاَمِ مَـدْ

(١) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٨١).
(٢) يُنظر: **حِرز الأماني ووَجْه التَّهاني**، بيت رقم (٨٥٣).

المبحث الثاني:
شرح المنظومة من أول سورة الإسراء
حتى نهاية سورة مريم عليها السلام

سورة الإسراء

تَتَّخِـذُوا غَيْـبُ الْخِطَـابِ بَـصْرِيْ يَـاءُ يَسُـوءْ عَـلِيٌّ نَانًـا يُـدْرِيْ
وَفَتْـحَ هَمْـزِهِ يَضُـمُّ الْحِرْمِـيْ بَـصْرِيْ وَحَفْـص وَيَمُدُّهُـمْ نُمِـيْ

اللـغة:

نانًا: أي الضعف والعجز في الأمر[١].

نُمِيَ: أي ارتفَعَ وعلَا[٢].

الشرح:

قـوله: "تَتَّخِذُوا غَيْبُ الْخِطَابِ بَصْرِيْ".

أخبَر الناظم عن اختلاف القرَّاء في قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُواْ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[٣].

فقرأ أبو عمرو بالياء غيبًا (**أَلَّا يتَّخذُوا**)، وقرأ الباقـون ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ بتاء الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و(أن) مُفسِّرة بمعنى (أَيْ)، و(لَا) ناهية[٤].

(١) ينظر: باب اللفيف في **العين**، (٨/ ٣٩٥).
(٢) يُنظر: **غريب الحديث**، (١/ ٣٤٠).
(٣) سورة الإسراء، آية: (٢).
(٤) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٧٨)؛ يُنظر: **الكشف**، (٢/ ٤٢).

ثم أورَدَ قراءات القرَّاء في ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمۡ﴾[1] فقال:

يَـاءُ يَسُـوءُ عَـلِيٌّ نَانًـا يُـدْرِيْ .....

فأخبرَ أنَّ الكسائي قرأ (**لنسوء**) بنون العظمة، وفتح الهمزة من غير مدٍّ بعدها، على الإخبار من الله – جلَّ ذكرُه – عن نفسه؛ لأن قبلها إخبارًا حمله عليه وهو قوله تعالى: ﴿بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ﴾[2][3].

ثم أخبرَ بقوله:

وَفَتْـحَ هَمْـزِهِ يَضُـمُّ الْحِرْمِـيْ بَـصْرِيْ وَحَفْـص وَيَمُدُّهُـمْ نُمِـيْ

أي أن المرموز لـهما بحرمي – وهما: نافع، وابن كثير–، ومعهما حفص، وأبو عمرو، يقرؤون (**ليسوءُوا**) بالياء التحتيَّة، وضَمّ الهمزة، وبعدها واو ساكنة، والفعل مُسنَد إلى واو الجماعة، وقرأ الباقون – وهم: ابن عامر، وشعبة، وحمزة – (**ليسوءَ**) بالياء التحتية وفتح الهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الوعد)، والمراد به (الموعود) وهو العذاب الذي أعدَّه الله لهم، وحينئذٍ يكون الإسناد مجازيًّا، أو يكون الفاعل ضميرًا يعود على الله تعالى"[4].

لِفَاعِـلِ يَلْقَـاهُ لِلشَّـامِيْ ضُـمْ وَافْتَـحْ وَشُـدَّ الْقَـافَ .....

أخبَر أنَّ القرَّاء اختلفوا في قوله تعالى: ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا﴾[5].

فقرأ ابن عامر، (**يُلَقَّاه**) بضم الياء، وفَتْح اللام، وتشديد القاف، على أنه مضارع (**لَقَّى**)، وقرأ الباقون (**يَلْقَه**) بفتح الياء، وتخفيف القاف، وسكون اللام، على أنه مضارع (لَقِيَ) الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر

(١) سورة الإسراء، آية: (٧).
(٢) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٧٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٤٢).
(٣) سورة الإسراء، آية: (٥).
(٤) يُنظر: **التبصرة**، لمكي، (ص٢٥٠)؛ **الكشف**، (٢/ ٤٢).
(٥) سورة الإسراء، آية:(١٣).

تقديره (هو) يعود على صاحب الكتاب وهو الإنسان المتقدِّم ذكرُه[١].

.... يَبْلُغَــنَّ أَم

بِأَلِــفٍ مِــنْ بَعْــدِ غَــيْنٍ وَاكْــسِرِ نونًــا بِشَــدٍّ لِلْأَخَــيْنِ ذَا دُرِيْ

اللـغة:

دُرِي: درى يدري درية ودريًا ودريانًا ودراية، ويقال: أتى فلانٌ الأمرَ من غير درية، أي: من غير عِلم، والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم: لا أدرِ في موضع لا أدرِي، مُكتفِين بالكسرة[٢].

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾[٣].

فقرأ حمزة، والكسائي، المرموز لـهما بالأخين **(يبلغانِّ)** بإثبات ألف بعد الغين مع المدّ، وكَسْر النون مُشدَّدةً، على أنه فعل مثنى دخَلَ عليه نون التوكيد الثقيلة فكُسرت كما تُكسر نونُ التثنية، وقرأ الباقون **(يبلغَنَّ)** بحذف الألف، وفَتْح النون مشدَّدةً، على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد"[٤].

فَـا أُفٍّ كُلًّا فَتَـحْ مَكِّـيٌّ شَـامِيْ وَاكْـسِرْ وَنَـوِّنْ حَفْـصٌ نَافِـعْ سَـامِيْ.

الـمعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في قراءة ﴿أُفٍّ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾[٥]؛ فقرأ ابن كثير المرموز له بمكي، وابن عامر المرموز له بشامي **(أفَّ)** بفتح الفاء بلا تنوين، على أنه مبنيٌّ على الفتح ومعناه أتكرَّه، وأتضجَّر، وقرأ حفص، ونافع، **(أفٍّ)** بكسر الفاء منونةً، على أنه مبنيٌّ على الكسر لأنه الأصل في

(١) يُنظر: **الدرة الفريدة**، (٤/ ٢٧٢)؛ **الموضّح في وجوه القراءات وعللها**، (٢/ ٧٥١).
(٢) يُنظر: **العين**، مادة الدال والراء، (٨/ ٥٨).
(٣) سورة الإسراء، آية: (٢٣).
(٤) يُنظر: **الدرة الفريدة**، (٤/ ٢٧٢)؛ **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، (٢/ ٧٥١).
(٥) سورة الإسراء، آية: (٢٣).

التقاء الساكنين، وألحقوا به التنوينَ ليدلَّ على النكير، وقرأ باقي القرَّاء (أفٍّ) بكسر الفاء بلا تنوين على أنه مبنيٌّ على الأصل في حركة التقاء الساكنين، ولم يُنوِّنُوها لأنهم جعلوها معرفةً[1].

قوله:

..... كَجَبَلْ	خَطَئًا الذَّكْوَانِيْ وَالْمُكِّيْ جَعَلْ
وَزْنُ جِبَالٍ وَكَإِثْمٍ بَاقِ	وَغَيْبُ يُسْرِفْ بِخِطَابٍ رَاقِ
لِلْأَخَوَيْنِ وَهُمَا وَحَفْصُ	ضَمَّةَ قِسْطًا سِينُ كَسْرًا نَصُّوا
سَيِّئَةً سَيِّئُهُ كُوفِيْ وَشَامْ	.....

اللغة:

راق: أي جرى وتضحضح فوق الأرض[2].

المعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في ﴿خِطْئًا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾[3]؛ فقرأ ابن ذكوان، (**خَطَأً**) بفتح الخاء والطاء، من غير ألف، على أنه مصدر (خَطِئَ، خَطَأً، فهو خَاطِئ): إذا تعمّد، مثل:(تَعِبَ يتعب تعبًا)، والمشهور في مصدر (خَطِئَ) (خطأ). ثم أخبَرَ بقوله: "وَالْمُكِّيْ جَعَلْ وَزْنُ جِبَالٍ" أنَّ ابنَ كثيرٍ قرأ (**خِطَاءً**) بكسر الخاء، وفَتْح الطاء، وألف ممدودة بعدها، على أنه مصدر (خَاطَأَ يُخَاطِئ خِطَاءً) مثل: (قاتَلَ يُقاتِل قتالًا)، وقرأ الباقون (**خِطْئًا**) بكسر الخاء، وسكون الطاء، وهو الوجه الثاني لـ (هشام) على أنه مصدر (خَطِئَ خِطْئًا) بمعنى مجانبة الصواب، على مثال: (أَثِمَ إِثْمًا)، وهذا معنى قول الناظم (وباقٍ كإثم)[4].

(١) يُنظر: **شرح العلامة عبد الحق السنباطي**، (ص٦٣٦)؛ **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، (٢/ ٧٥٤).
(٢) يُنظر: **لسان العرب**، مادة: راق، (١٠/ ١٣٥).
(٣) سورة الإسراء، آية: (٣١).
(٤) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٠)؛ ينظر: **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، (٢/ ٧٥٥).

قــوله: "وَغَيْبُ يُسْرِفْ بِخِطَابٍ رَاقِ لِلْأَخَوَيْنِ".

أيْ قرأ حمزةُ وعليٌّ الكسائي الـمشار إليهما بالأخوَيْن قولَه تعالى: ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾[١] بتاء الـخطاب على أنه خطابٌ للقاتل الأول، وقرأ باقي القرَّاء بالياء.حَمْلًا على قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا﴾، أي أنه نهي موجَّه إلى وليّ الدم[٢].

قــوله: "وَهُمَا وَحَفْصُ ضَمَّةَ قِسْطًا سِينُ كَسْرًا نَصُّوا".

أخبَرَ الناظم أنَّ حمزةَ والكسائيَّ المشار إليها بقوله "وهما"، وحفص، يقرؤون قوله تعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾[٣] بكسر السين، وقرأ باقي القرَّاء بضمها، والضم والكسر لغتان.

قــوله: "سَيِّئَةً سَيِّئُهُ كُوفِيْ وَشَامْ".

اختلف القرَّاء في ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ من قوله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا﴾[٤] فقرأ الكوفيون- وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر المسمَّى بالشامي - (**سيئُهُ**) بضم الهمزة، وبعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم (كان)، وقرأ الباقون (**سيئَةً**) بفتح الهمزة، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منوَّنة، على التوحيد، خبر (كان)[٥].

.....	يَذْكُـرُوا كَيَخْرُجُـوا عَـلَى التَّـمَامْ
كَسُـورَةِ الْفُرْقَـانِ لِلْأَخَـيْنْ	يَذْكُـرْ هُنَـاكَ حَمْـزَةُ كَذَيْـنْ
هُمَـا بِمَرْيَـمَ وَمَكِّـيْ بَـصْرِيْ	بِعَكْـسِ ذَا وَخِـفُّ بَـاقٍ يَجْـرِيْ

(١) سورة الإسراء، آية: (٣٣).
(٢) يُنظر: **الـمهند القاضبي**، (ص٦٣٥)، ينظر: **الـمختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٧٥).
(٣) سورة الإسراء، آية: (٣٥).
(٤) سورة الإسراء، آية: (٣٨).
(٥) يُنظر: **إرشاد المريد**، للضباع، (ص٢٩٣)؛ **الحجة**، لابن خالويه، (ص٢١٧).

الـمعنى الإجمالي:

أخبرَ الناظم أن القرَّاء اختلفوا في ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾[1]، وموضع سورة الفرقان المشار إليه بقوله كسورة الفرقان وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾[2]، فقرَأَ حمزةُ والكسائيُّ المعبَّر عنهما بالأخَيْن، **(ليْذكُروا)** بسكون الذال، وضم الكاف مخففةً، على أنه مضارع (ذَكَرَ يَذْكُرُ) الثلاثي من الذِّكْر ضدّ النسيان، وقرأ الباقون **(ليَذَّكَّرُوا)** بتشديد الذَّال والكاف مفتوحتَيْن، على أنه مضارع (تذكَّرَ يتذكَّر) مُضعَّف العين، وأصله (ليَتَذَكَّرُوا) فأُبدلت التاء (ذالًا) وأُدغمت في (الذال)؛ وسبب إبدال التاء ذالًا هو التقارب في المخرج؛ إذْ إنَّ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و(الذال) تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا[3].

قـوله: يَذْكُرْ هُنَاكَ حَمْزَةُ كَذَيْنْ: أي قرأ حمزة في موضع سورة الفرقان وهو قوله تعالى: **(لمن أراد أن يذْكُر)** بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومةً، وقرأ باقي القرَّاء بالفتح والتشديد[4].

هُمَا بِمَرْيَمَ وَمَكِّيْ بَصْرِيْ ... بِعَكْسِ ذَا وَخِفُّ بَاقٍ يَجْرِيْ

الـمعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في ﴿يَذْكُرُ﴾الوارد في سورة مريم من قوله تعالى:﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا﴾[5]؛ فقرأ حمزة والكسائي وابن كثير المسمَّى بمكي وأبو عمرو البصري بعكس القراءة السابقة، أي بفتح الكاف والذال مشدَّدَيْن على أنه مضارع **(تذَّكَّر)** مضعف العين، وأصله (يتذكَّر)، فأُبدلت التاءُ ذالًا، وأُدغمت في (الذال)، وقرأ باقي القرَّاء بسكون الذال وضم الكاف مخفَّفةً على أنه مضارع (ذَكَرَ) مِن الذِّكر الذي يكون عقيب النسيان والغفلة، وقرأ الباقون **(يذَّكَّر)** بتشديد (الذال، والكاف)[6].

---

(١) سورة الإسراء، آية: (٤١).
(٢) سورة الفرقان، آية: (٥٠).
(٣) يُنظر: **الغاية**، لابن مهران، (ص١٠٦)؛ ينظر: **الـمختار في معاني قراءة أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٧٨).
(٤) يُنظَر: المصدران السابقان.
(٥) سورة مريم، آية: (٦٧).
(٦) يُنظر: **الغاية**، لابن مهران، (ص١٠٦)؛ ينظر: **الـمختار في معاني قراءة أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٧٨).

وَبِيَقُولُونْ أَبْدِلِ الْخِطَابَا ... بِغَيْبَةٍ مَكِّيْ وَحَفْصٌ طَابَا
كَذَاكَ فِي الثَّانِيْ لِحِرْمِيْ بَصْرِيْ ... عَاصِمٌ شَامِيْ وَيُسَبِّحْ يَجْرِيْ
تَذْكِيرُهُ مُؤَنَّثًا لِلْأَخَوَيْنْ بَصْرِيٌّ ... حَفْصٌ جِيمُ رِجْلٍ دُونَ مَيْنْ
اكْسِرْ سُكُونَهُ لِحَفْصٍ، ... .

اللغة:

مَيْن: المَيْنُ: الكَذِبُ، تقول: مِنتُ أَمينُ مَيْنًا، ورَجُلٌ مَيُونٌ: كَذوبٌ(١).

المعنى الإجمالي:

قوله: وَبِيَقُولُونْ أَبْدِلِ الْخِطَابَا بِغَيْبَةٍ مَكِّيْ وَحَفْصٌ طَابَا كَذَاكَ فِي الثَّانِيْ لِحِرْمِيْ بَصْرِيْ عَاصِمٌ شَامِيْ.

أورَدَ الناظمُ خلافَ القُرَّاء في ﴿يَقُولُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ﴾(٢)، فأخبر أنّ كلًّا من ابن كثير - وهو المسمَّى بمكي - وحفص قرأ هذا الموضع بالياء التحتية لأجل قوله تعالى: ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾، وقرَأَ باقي القرَّاء بتاء الخطاب على معنى قُلْ لهم يا مُحَمَّد، ويشهد له قوله تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ﴾، وقوله "وفي الثاني" أي الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ قرأه الحرميان- وهما: ابن كثير، ونافع -، وأبو عمرو البصري - وهو المسمَّى بالبصري -، وعاصم، وابن عامر -المسمَّى بالشامي- بتاء الخطاب، وقرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب(٣).

قوله: "وَيُسَبِّحْ يَجْرِي تَذْكِيرُهُ مُؤَنَّثًا لِلْأَخَوَيْنْ بَصْرِيٌّ حَفْصٌ".

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿تُسَبِّحُ﴾، من قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ﴾(٤)؛ فقرأ حمزة والكسائي - المُسمَّيان بالأخوَيْن- وأبو عمرو البصري وحفص بتاء التأنيث حملًا على تأنيث

(١) يُنظر: **العين**، (٨/ ٣٨٨)، مادة: (مين).
(٢) سورة الإسراء، آية: (٤٢).
(٣) يُنظر: **الحجة**، لابن خالويه، (ص٢١٧)؛ ينظر: **الدرة الفريدة**، (٤/ ٢٨٥).
(٤) سورة الإسراء، آية: (٤٤).

لفظ السماوات، وقرأ باقي القرَّاء بالياء للفصل بينه وبين الفاعل المؤنث بالجار والمجرور "له"، ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي[1].

قـوله: "جِيمُ رِجْلٍ دُونَ مَيْنْ اكْسِرْ سُكُونَهُ لِحَفْصٍ".

اختلف القرَّاء في ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[2]؛ فقرأها حفص بكسر الجيم، على أنها صفة مشبَّهة بمعنى (**راجل**) ضدّ راكب، مثل: "نَدِس، وحَذِر"، وقرأها الباقون بإسكان الجيم على أنها جمع (**راجل**)[3] .

..... نُرْسِـلاَ	مَعًـا وَنُغْـرِقُ نُعِيـدُ أَبْـدِلاَ
يَـاهُ بِنُـونٍ مِثْـلَ نَخْسِـفْ بَـصْرِيْ	مَكِّـيْ .....

الـمعنى الإجمالي:

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في (أو يرسل، فيرسل، فيغرقكم، أن يعيدكم أن يخسف) من قـوله تعـالى: ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾[4]؛ فقرأها أبو عمرو وابن كثير بنون العظمة في الأفعال الخمسة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلُّم؛ لأن سياق الآيات على الغيبة إذ قبلها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾، وقرأ الباقون بياء الغيبة في الأفعال الخمسة، على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ربكم)[5].

(١) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٨١)؛ ينظر: **الكشف**، (٢/ ٤٨).
(٢) سورة الإسراء، آية: (٦٤).
(٣) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٨٢)؛ ينظر: **الكشف**، (٢/ ٤٩).
(٤) سورة الإسراء، الآيتان: (٦٨ – ٦٩).
(٥) **المبسوط في القراءات العشر**، (ص٢٧٠)؛ حجة القراءات لأبي زرعة، (ص٤٠٥).

قـــوله:

..... خِلاَفَــكَ بِخُلْــفٍ يُقْــرِيْ

حِرْمِــيٌّ بَــصْرِيْ شُــعْبَةْ..... .....

الـمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن خلاف القرَّاء في ﴿ خِلَفَكَ ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾، فبيَّن أن نافعًا وابن كثير – الـمشار إليهما بـ (حرمي) – وأبا عمرو البصري وشعبة قرؤوا قوله تعالى: (**خَلْفك**) بفتح الـخاء وسكون اللام مع قصرها، وقرأ باقي القرَّاء بكسر الخاء وفَتْح اللام وألف بعدها، وهما لغتان بمعنى بعدَك[1].

.....نــآيَ مَعَــا نَــاءَ لِذَكْــوَانِيْ يُفَجِّــرَ اسْــمَعَا

لِأَوَّلٍ كَتَقْتُــلْ لِكُــوفِيْ كِسَــفَا كَعِنَــبٍ لِلشَّــامِيْ نَافِــعْ يُلْفَــى

نآيَ مَعَا نَاءَ لِذَكْوَانِيْ: ذكر الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿وَنَا﴾، من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِۦ ﴾؛ فقرأ ابن ذكوان (**وناء**) بألف ممدودة بعد النون، وبعدها همزة مفتوحة مثل: (شاء) وذلك على قلب الألف المنقلبة عن (ياء) – وهي لام الفعل – في موضع الهمزة – وهي عين الفعل – وقد كان وزن الفعل قبل القلب (فعل) فصار وزنه بعد القلب (فلَعَ) بتقديم لام الكلمة على عينها، وقرأ الباقون (**نأى**) بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل: (رأى) وذلك على أصل الفعل، وهو من (النأي) وهو: البعد[2].

قـوله:

..... يُفَجِّــرَ اسْــمَعَا لِأَوَّلٍ كَتَقْتُــلْ لِكُــوفِيْ

(١) يُنظر: **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**، (٤/ ٢٨٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٠).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٢)؛ **شرح الهداية**، للمهدوي، (ص٣٩٠).

ثم أخبَرَ أنّ كلمة ﴿تَفۡجُرَ﴾ الأولى، من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ قرأها الكوفيون بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففةً، وقرأ باقي القرَّاء بضم التاء وكسر الجيم مشددةً على التكثير، واتفق جميع القرَّاء على قراءة الأخرى وهي في قوله تعالى: ﴿فَنُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ﴾؛ إذ لا خلاف بين القرَّاء السَّبْعة في قراءة هذه الكلمة في هذا الموضع بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم وكسرها[1].

قــوله:

..... كِسَــفَا	كَعِنَــبٍ لِلشَّــامِيْ نَافِــعْ يُلْفَــى
وَعَاصِمٌ كَذَا لِحَفْصٍ فِي ســـــبَا	وَالشـــــعْرِ أَخْفِ ابْنُ ذَكْوَانَ ارْقُبَا
بِالــرُّومِ وَالْخِــلَافُ عَــنْ هِشَــامْ	أَوَّلَ .....

الــمعنى الإجمالي:

أخبَر الناظم عن خلاف القرَّاء في ﴿كِسَفًا﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾[2]؛ فقرأ ابن عامر – المسمَّى بالشامي – ونافع وعاصم بتحريك السين بالفتح (**كسَفًا**). ثم أخبر بقوله: **لِحَفْصٍ فِي سَبَا وَالشِّعْرِ أَخْفِ**: أي أن حفص قرأ في موضع سورة الشعراء وهو قوله تعالى: ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، وموضع سورة سبأ وهو قوله تعالى: ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ بفتح السين، وقرأ باقي القرَّاء بإسكانها. ثم أخبَرَ بقوله: **ابْنُ ذَكْوَانَ ارْقُبَا بالروم**: أي أن ابن ذكوان يقرأ موضع سورة الروم وهو قوله تعالى: ﴿وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ بإسكان السين، وقرأ هشام بالفتح والإسكان، ووَجْهُ قراءة الفتح: أنه جمع (**كِسْفَة**) مثل: (قِطْعَة، وقِطَع)، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، بالإسكان، ووَجْهُ قراءة الإسكان: أن (كسفة) مفرد[3].

قــوله:

.....	..... قُــلْ قَــالَ لِمَكِّــيْ شَــامْ

(١) يُنظر: **شرح العلامة عبد الحق السنباطي**، (ص٦٤٢)؛ **شرح الهادية**، للمهدوي، (ص٣٩٠).
(٢) سورة الإسراء، آية: (٩٢).
(٣) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٣٥٤)؛ ينظر: **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر**، (ص١١٠).

أي قَرَأ ابن كثير المسمَّى بمكي، وابن عامر المسمَّى بالشامي قولَه تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بفتح القاف وألف بعدها على الخبر عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عمَّا قاله لهم، وقرأ باقي القرَّاء بضم القاف وحذف الألف على أنه فعل أمر، وقد لفظ الناظم بالقراءتين[١].

وَفَتْحُ تَا عَلِمْتَ ضُمَّ لِعَلِيْ ... وَفَتْحُ رَبِّيْ نَافِعٌ بَصْرِيْ يَلِيْ

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿عَلِمْتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾[٢].

فقرأ الكسائي (**علمتُ**) بضم التاء على أن الفعل مسنَد إلى ضمير المتكلم وهو نبيُّ الله موسى، وقرأ الباقون (**علمتَ**) بفتح التاء على أن فاعل (قال) نبيُّ الله (موسى) عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفاعل (علمتَ) ضمير المخاطب وهو (فرعون) عليه لعنة الله[٣].

أَخَّرْتَنِيْ حَالَيْنِ مَكِّيْ أَثْبَتَا ... وَالْوَصْلَ نَافِعٌ وَبَصْرِيُّ الْفَتَا
وَالْمُهْتَدِيْ كَذَا هُمَا وَعِوَجَا ... سُكُوتُ حَفْصٍ بِاتِّصَالٍ فِيْهِ جَا
مَرْقَدِنَا كَذَاكَ نُونُ مِنْ رَاقْ ... بَلْ رَانَ وَالْوَصْلُ لِبَاقٍ قَدْ رَاقْ

ثم ذكر الناظم الزوائد في سورة الإسراء من ياءات الإضافة، ومن الزوائد في السورة الكريمة ثنتان:

الأولى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[٤] أثبتها في الحالين ابن كثير، **الثانية**: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾[٥] أثبتها وصلًا المدني وأبو عمرو، وقرأ نافع والبصري (**أخرتني**) بزيادة ياء بعد النون في الوصل والمكي بإثباتها وصلًا ووقفا، والباقون بحذفها[٦].

(١) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٨٥)؛ ينظر: **الكشف**، (٢/ ٥٢).
(٢) سورة الإسراء، آية: (١٠٢).
(٣) يُنظر: **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**، (٤/ ٢٩٣)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٢).
(٤) سورة الإسراء، آية: (٦٢).
(٥) سورة الإسراء، آية: (٩٧).
(٦) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٤).

سورة الكهف:

..... وَعِوَجَا	سُكُوتُ حَفْصٍ بِاتِّصَالٍ فِيْهِ جَا
مَرْقَدِنَا كَذَاكَ نُونُ مِنْ رَاقْ	بَلْ رَانَ وَالوَصْلُ لِبَاقٍ قَدْ رَاقْ

المصطلحات العلمية:

سكوت: لغةً: الصمت، واصطلاحًا: قطع الصوت زمنًا عادةً من غير تنفُّس، بنيَّة العودة إلى القراءة في الحال[1].

المعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن سكتات حفص الأربع؛ **الأولى**: عِوَجًا قَيِّمًا، قرأ حفص في الوصل بالسكت على الألف المبدَلة من التنوين سكتةً يسيرةً من غير تنفُّس إشعارًا بأن ﴿قَيِّمًا﴾ ليس متصلًا بـ ﴿عِوَجَا﴾ على أنه نعتٌ له، بل هو منصوب بفعل مقدَّر، أي جعله قيمًا، أو أنزله فيكون حالًا من الهاء المتصل به، ويحتمل غير هذا، والباقون بغير سكت، فلهم في تنوينه الإخفاء لأجل قاف قيمًا ؛ **والثانية**: على ألف ﴿مَّرْقَدِنَآ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَآ هَٰذَا﴾، وحجته أنه أراد أنْ يُبيِّن أنَّ ﴿هَٰذَا﴾ ليس بصفة لـ ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وأنه مبتدأ، وليُبيِّن أنه ليس من قول الكفار، وأنه من قول الملائكة مستأنف، وقيل: هو من قول المؤمنين للكفار؛ **والثالثة**: على النون في قوله تعالى: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾؛ **والرابعة**: على لام ﴿بَلْ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ﴾، وحجته إظهار اللام والنون؛ لأنهما ينقلبان في الوصل راءً[2].

وسكت حفص في هذه المواضع إنما هو في حال وصلها بما بعدها.

وقد أخبَرَ الناظم بقوله: "وَالوَصْلُ لِبَاقٍ قَدْ رَاقْ" أي أن باقي القرَّاء لا يسكتون في **(عوجًا)**، وغيره من باقي المواضع الأربعة، فكانوا يَصلُونها، فأمَّا في **(عوجًا)** فكانوا يُخفون التنوين عند قاف **(قيِّمًا)** عند

(١) سورة الإسراء، آية: (٦٢).
(٢) التيسير، (ص٤١٤)؛ الكشف، (٢/ ٥٦).

الوصل، ويَصِلون (**مرقدنا**) باسم الإشارة دون سكت، ويدغمون نون (من) في راء (رّاق)، ولام (بل) في راء (رّان)، وحجتهم في ذلك أنه كلام متصل في الخط، وأن الإدغام فرع، فلا كراهيةَ فيه، ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر للزمَ ذلك في كلّ مُدغَم. ولو اختار متعقب الوقف على (**عوجًا**) وعلى (**مرقدنا**) لجميع القرَّاء لكان ذلك حسنًا؛ لأنه يفرق بالوقف بين معنيَيْن، فهو تمام مختار الوقف[١]

لَدُنْـهُ أَسْـكِنْ دَالَ وَالضَّـمَّ أَشِـــــمْ ثُمَّـتَ كَـسْرَ النُّـونِ وَالْهَـاءِ عُلِـمْ
لِشُـعْبَةَ وَكُلُّهُـمْ فِي الْهَـا عَـلَى مَـا مَـرَّ مِـنْ أُصُولِهِـمْ وَقَـدْ تَـلا

الـمصطلحات العلمية:

الإشمام: عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت[٢].

الـمعنى الإجمالي:

ذكر الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾[٣].

فقرأ شعبة (**لدنه**) بإسكان الدال مع إشمامها، وكسر النون، والهاء، ووصلها بياء في اللفظ فتصير (لدنهي)؛ وذلك للتخفيف، وأصلها (لدن) على وزن (فَعُل) مثل: (عَضُد) فخُفِّفَت بإسكان الوسط، وأشير إلى الضم بالإشمام[٤]؛ تنبيهًا على أنه الأصل، وكُسرت النون على الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنين، كما في (أمس)، وكُسرت الهاء اتّباعًا لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين محركين، وكانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها، وقرأ الباقون (**لدنه**) بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، إلا ابن كثير فإنه يَصِلها بواو، وذلك على الأصل، وهذا معنى قوله "وَكُلُّهُمْ فِي الْهَا عَلَى مَا مَرَّ مِنْ أُصُولِهِمْ وَقَدْ تَلا"[٥].

(١) **التيسير**، (ص٤١٤)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٦).
(٢) يُنظر: **التمهيد في علم التجويد**، (ص٧٣).
(٣) سورة الكهف، آية: (٢).
(٤) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٥)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٤).
(٥) يُنظر: **كنز المعاني**، للجعبري، (٤/ ١٨٨٥)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٤).

نَافِعٌ شَامِيْ مِرْفَقًا بِفَتْحِ مِيمْ وَكَسْرِ فَا بَاقٍ لِعَكْسٍ يَسْتَدِيمْ

أخبَرَ الناظم عن خلاف القرَّاء في كلمة ﴿مِّرْفَقًا﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[1]؛ فقرأ نافع وابن عامر الشامي (**مَرْفِقًا**) بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ باقي القرَّاء بعكس القراءة السابقة؛ حيث قرؤوا (**مِرْفَقًا**) بكسر الميم وفتح الفاء، وهما لغتان، حكى أبو عبيد: المِرْفِق ما ارتفقتَ به، قال: وبعضهم يقول: المِرْفَق، فأمَّا في اليدين فهو (مِرْفَق) بكسر الميم وفتح الفاء. وقد قيل: إن (المِرْفَق) - بكسر الميم - المصدر، كالمُرْفِق، وكان القياس فتح الميم في المصدر؛ لأنه فَعَلَ يَفْعُل، ولكنه جرى نادرًا كالمُرْجِع والمُحِيض[2].

تَزَّاوَرُ التَّشْدِيدُ خَفَّ كُوفِيْ وَزِنْ بِتَحْمَرُّ لِشَامِيْ تُوفِيْ

قد أورد الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾[3].

فقرأ الكوفيون - وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي - (**تزَاور**) بفتح الزاي مخففةً، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع (تَزَاوَرُ) وأصلُه (تَتَزَاوَرُ) فحُذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وقرأ ابن عامر (تزْورّ) بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف، وهذا معنى قوله: "وَزِنْ بِتَحْمَرُّ لِشَامِيْ تُوفِيْ"، وقرأ الباقون (**تزَّاورُ**) بفتح الزاي مشدَّدةً، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع (تَزَّاوَرُ) وأصله (تَتَزَاوَر) فأُدغمت التاء في الزاي؛ وذلك لقربهما في المخرج: إذ التاء "تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، والزاي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى. كما أنهما مشتركان في الصفات؛ كالاستفال، والانفتاح، والإصمات"[4].

رَا وَرِقٍ سَكَّنَ بَصِرِيْ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ وَكَسْرُ بَاقٍ يَثْبُتُ

(١) سورة الكهف، آية: (١٦).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٥)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٦).
(٣) سورة الكهف، آية: (١٧).
(٤) يُنظر: **المهند القاضبي**، (ص٦٤١)؛ **الكشف**، (٢ / ٦٢).

الـمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء الوارد في ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾[١]؛ فقرأه أبو عمروٍ البصري وحمزة وشعبة بإسكان الراء على التخفيف كنَبْق، وقرأ باقي القرَّاء بالكسر على الأصل[٢].

مُلِئْـتَ خِـفَّ لاَمِـهِ يُشَـدِّدُ ... حِرْمِـيْ وَتَنْوِيـنُ مَـا بِـهِ يُجَـرِّدُ

أَخَـانِ ....

الـمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[٣]؛ فقرأها نافع، وابن كثير **(وَلُمِّئْتَ)** بتشديد اللام الثانية، وقرأ الباقون **(وَلُمِئْتَ)** بتخفيف اللام. والتشديد والتخفيف لغتان[٤]، وقولهكما تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾[٥] يدل على التخفيف؛ لأن (امتلأت) مُطاوِع (ملأت).

ثـم قال: "وَتَنْوِينُ مَا بِهِ يُجَرِّدُ أَخَانِ".

أخبَرَ أنّ المشار إليهما بالأخَيْن وهما حمزة والكسائي قرأ كلٌّ منهما **(ثلاثمائة سنين)**[٦] بحذف التنوين على الإضافة إلى ما بعده على القياس في تمييز المائة، فتعيَّن للباقين قراءة **(مائةٍ)** بالتنوين على أن ما بعده وهو (سنين) عطف بيان لثلاث المميز بمائة[٧].

---

(١) سورة الكهف، آية: (١٩).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٦)؛ **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر**، (ص١١١).
(٣) سورة الكهف، آية: (١٨).
(٤) يُنظر: **التجريد**، (ص٢٥٦)؛ **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، (٢/ ٧٧٦).
(٥) سورة ق، آية: (٣٠).
(٦) سورة الكهف، آية: (٢٥).
(٧) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٦)؛ **طلائع البِشْر في توجيه القراءات العشر**، (ص١١١).

قــوله:

..... وَالْغَيْــبَ وَرَفْعًــا أَبْــدِلِ خِطَــابَ وَالْجَــزْمَ بِتُــشْرِكْ تَعْــدِلِ

شَــامٍ ....

أي أن المشار إليه بشام وهو ابن عامر قرأ (**ولا تُشركْ في حكمه أحدًا**)[1] بتاء معجمة الأعلى مضمومة، وجزم الكاف على أنَّ (لا) ناهية، وقرأ باقي القرَّاء بياء الغيب ورفع الكاف على جَعْل لا نافية والفعل المضارع مسند إلى ضمير يعود على الله تعالى في قوله: (**قل الله أعلم**) والعطف على الجملة قبلها وهي (**الله أعلم بما لبثوا**)[2].

..... مَعًــا ثُمُــر ضَمَّيْــهِ فَتَــحْ عَاصِــمٌ وَالضَّــمُّ وَسَــكْنُ الْمِيــمِ صَــحْ

بَــصْرِيْ ....

الــمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم أنَّ عاصمًا فتح ضم الثاء والميم في موضعين، هما قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾[3] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾[4] على أنه اسم جمع لثمره، وقرأ أبو عمرو البصري بضم الثاء وإسكان الميم على أنه جمع على وزن فعْل سُكِّنت عينه للتخفيف، وقرأ باقي القرَّاء بضم الثاء والميم على أنه جمع ثمره[5].

.....وَوَحَّــدَ بــصرٍ وَكُــوفِيْ مِنْهُــمَا وَقَــصْرُ لَكِــــنَّ بِوَصْــلٍ عُلِــمَا

بِالْمَــدِّ وَصْــلَ الشَّــامِيْ كَالْوَقْــفِ لِــكُلْ تَذْكِــيرَ تَأْنِيــثٍ تَكُــنْ أَخَــانِ قُــلْ

الــمعنى الإجمالي:

(١) سورة الكهف، آية: (٢٦).
(٢) ينظر **قلائد الفكر**، (ص٨٦).
(٣) سورة الكهف، آية: (٣٤).
(٤) سورة الكهف، آية: (٤٣).
(٥) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٦)؛ **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٧٨).

أخبرَ الناظم عن القراءة الواردة في (منهما) من قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[١] بتَرْك الميم الثانية للكوفيين، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، ومعهم أبو عمرو البصري، على أن الضمير عائد إلى ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ ، فتعيَّن للباقين القراءة بإثبات الميم لعود الضمير على الجنتين؛ إذ المراد من قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ (جنتَيْه) ولكنه قصد الجنس بالإضافة فيصدق بالواحد والمتعدد[٢].

قـوله:

..... وَقَـصْرُ لَكِـنَّ بِوَصْـلٍ عُلِـمَا
بِالْمَـدِّ وَصْـلَ الشَّـامِيْ كَالْوَقْـفِ لِـكُلْ تَذْكِـيرَ تَأْنِيـثٍ تَكُـنْ أَخَـانِ قُـلْ

الـمعنى الإجمالي:

قرَأَ ابن عامر – وهو المسمَّى بـ (الشامي) – بالمد في ﴿لَّٰكِنَّا﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ۝٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾[٣]، أي بألف بعد التنوين على إجراء الوقف مجرى الوصل، فتعيَّن للباقين القراءة بالقصر، أي بترك الألف على أنها مثل هاء السكت ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع[٤].

قـوله: "تَذْكِيرَ تَأْنِيثٍ تَكُنْ أَخَانِ قُلْ".

قرأ المشار إليهما بالأخَيْن – وهما: حمزة، والكسائي – ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾[٥] بياء التذكير؛ لأجل تقدُّم الفعل، ولأنه جمعٌ؛ فتعيَّن للباقين القراءة بتاء التأنيث لأجل تأنيث الفئة[٦].

وَرَفْـعُ جَـرِّ الْحَـقِّ بَـصْرِيْ وَعَـلِيْ وَعُقْبًـا الضَّـمَّ سَـكِّنْ يَنْجَـلِيْ
لِعَاصِـمٍ وَحَمْـزَةُ نُسَـيِّرُ نُـونِ بِتَـا ضُـمَّ وَفَتْـحٍ يُظْهِـرُ

(١) سورة الكهف، آية: (٣٦).
(٢) يُنظر: التجريد، (ص٢٩٧)؛ المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار، (٢/ ٤٩٧).
(٣) سورة الكهف، آية: (٣٨).
(٤) يُنظر: التيسير، (ص٤١٧)؛ الكشف، (٢/ ٦١).
(٥) سورة الكهف، آية: (٤٣).
(٦) يُنظر: الإقناع، (٢/ ٦٨٩)؛ المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار، (٢/ ٤٩٧).

بِيَـا وَنَصْـبٍ فِي الْجِبَـالِ رَفَـعْ مَكِّـيٌّ بَـصْرِيْ شَـآمِيٌّ جُمَـعْ

الـمعنى الإجمالي:

قـوله: "وَرَفْعُ جَرِّ الْحَقِّ بَصْرِيْ وَعَلِيْ".

ذكر الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿ٱلْحَقِّ﴾ من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾[1]؛ فقرأ أبو عمرو البصري، والكسائي (الحقُّ) برفع القاف، على أنّه صفة لـ (الولايةُ)؛ لأن ولاية الله -سُبْحَانَهُوَتَعَالَى- لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون (الحقّ) خبرا لمبتدأ محذوف، أي: هو الحق، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: الحقّ ذلك، أي ما قلناه، وقرأ الباقون (الحقِّ) بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة (لله)، و(الحقّ) مصدر وُصف به كما وُصف بالعدل والسلام، وهما مصدران[2].

قوله: "وَعُقْبًا الضَّمَّ سَكِّنْ يَنْجَلِيْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةُ".

المعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم أن القرَّاء اختلفوا في ﴿عُقْبًا﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[3]؛ فقرأ عاصم وحمزة بسكون القاف، فتعيَّن للباقين القراءة بضمِّها، وهما لغتان؛ فالضم على الأصل، والتخفيف للإيجاز[4].

..... نُسَـيِّرُ نُـونٍ بِتَـا ضُـمَّ وَفَتْـحٍ يُظْهِـرُ

بِيَـا وَنَصْـبٍ فِي الْجِبَـالِ رَفَـعْ مَكِّـيٌّ بَـصْرِيْ شَـامِيٌّ جُمَـعْ

الـمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿نُسَيِّرُ﴾ و﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾[5]؛

(١) سورة الكهف، آية، (٤٤).
(٢) يُنظر: **التجريد**، (ص٢٥٧)؛ **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٩٩).
(٣) سورة الكهف، آية: (٤٤).
(٤) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٢٥٦)؛ **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٩٩).
(٥) سورة الكهف، آية: (٤٧).

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (**ويوم تُسيَّر الجبالُ**) (تسيّر) بتاء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشدَّدة، على البناء للمفعول، و(الجبالُ) بالرفع نائب فاعل، وقرأ الباقون (نُسيِّر) بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشدَّدة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن" يعود على لفظ الجلالة (الله) المتقدِّم ذكرُه في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾[١]، و﴿ٱلۡجِبَالَ ﴾بالنصب مفعول به[٢]؛ فتعيَّن للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشدَّدة ونَصْب اللام.

وَيَا يَقُولُ حَمْزَةُ نُونًا جَعَلْ ... مَهْلَكِهِمْ مَهْلَكَ فَتْحُ الضَّمِّ حَلْ
عَاصِمْ وَفَتْحَ اللَّامِ حَفْصٌ كَسَرَا ... وَهَاءُ أَنْسَانِيهِ كَسْرًا قَرَّرَا
مَعَ عَلَيْهِ اللهُ وَالضَّمُّ لِحَفْصْ ... خِطَابُ تُغْرِقَ بِغَيْبٍ وَالضَّمُّ نَصْ

المعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم أن حمزة قرأ (**ويوم نقول نادوا**)[٣] بالنون على أن الفعل (نقول) مسند إلى ضمير العظمة وهو مناسب لما قبله؛ وقرأ باقي القرَّاء بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على الله تبارك وتعالى[٤].

قوله:

.... مَهْلَكِهِمْ مَهْلَكَ فَتْحُ الضَّمِّ حَلْ
عَاصِمْ وَفَتْحَ اللَّامِ حَفْصٌ كَسَرَا ... .

المعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في (**مهلك**) من قوله تعالى:﴿وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ﴾[٥]؛ فقرأ عاصم بفتح الميم، ثم اختلف رواته في اللام؛ فقرأ (حفص) أحد رواة (عاصم) (لَمَهلِكهم، مَهلِك) بفتح الميم، وكسر اللام

(١) سورة الكهف، آية: (٤٥).
(٢) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٣٥٦)؛ **طلائع البِشْر في توجيه القراءات العشر**، (ص١١٤).
(٣) سورة الكهف، آية: (٥٢).
(٤) يُنظر: **شرح العلامة عبد الحق السنباطي**، (ص٦٥١)؛ **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٥٠٠).
(٥) سورة الكهف، آية: (٥٩).

باعتباره مصدرًا من (هلك)، أن (بني تميم) يقولون: (هلكني الله) جعلوه من باب (رجع زيد، ورجعته)، ويكون مضافًا إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾[1]، فأمَّا مَن لم يُجِزْ تعدية (هلك) إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، ومَنْ جعلَهُ متعديًا يكون تقديره: (وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدًا)، والمصدر في الأصل من (فعَل يفعَل)، بفتح العين في الماضي والمضارع، يأتي على (مفعَل)؛ لذلك كان (مهلك) مصدرًا من (هلك) [2]، وقرأ شعبة بفتح الميم واللام على أنه مصدر ميمي قياسي من (هلك)، وقرأ باقي القرَّاء بضم الميم وفتح اللام على أنه مصدر ميمي من أهلك، أي: وجعلنا لإهلاكهم موعدًا[3].

..... وَهَـاءُ أَنْسَـانِيهِ كَـسْرًا قَـرَّرَا

مَـعَ عَلَيْـهِ اللهُ وَالضَّـمُّ لِحَفْـصْ .....

الـمعنى الإجمالي:

أورَدَ الناظمُ قراءة حفص عن عاصم لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[5] في سورة الفتح بضم الـهاء، أمَّا باقي القرَّاء فقرؤوا بكسر الـهاء فيهما[6].

..... خِطَـابُ تُغْـرِقَ بِغَيْـبْ وَالضَـمُّ نَـصْ

بِفَتْحَـةٍ وَكَـسْرُ رَا افْتَـحْ وَارْفَعَـا نَصْبًـا بِأَهَـلِ لِلْأَخَـيْنِ .....

الـمعنى الإجمالي:

أورد الناظم اختلاف القرّاء في ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ من قوله تعالى: قالَ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[7]، فقرأ حمزة والكسائي الـمرموز لـهما بالأَخَيْن (ليَغرَق) بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء، على الغيب، مضارع (غرق) الثلاثي، و(أهلُها) بالرفع فاعل (يغرق) وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة، وقرأ

(١) سورة فصلت، آية: (٤٩).
(٢) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٨٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٦٥).
(٣) يُنظر: **التيسير**، (ص٤١٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٦٢).
(٤) سورة الكهف، آية: (٦٣).
(٥) سورة الفتح، آية: (١٠).
(٦) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٨٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٦٥).
(٧) سورة الكهف، آية: (٧١).

الباقون (لتُغرِق) بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء، على الخطاب، مضارع (أغرق) الثلاثي المزيد بهمزة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) يعود على (الخضر) عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[١]، و(أهلَها) بالنصب مفعول به، والخطاب جاء موافقًا للسياق؛ إذ قبله قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا﴾ وبعده قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾[٢].

.....	..... وَاجْمَعَا
زَكِيَّةً زَاكِيَةً لِلْحِرْمِيْ	بَصْرِيْ لَدُنِي خِفُّهُ أَيْضًا نُمِيْ
لِنَافِعٍ وَشُعْبَةَ وَسَكِّنِ	دَالًا لِذَا وَالضَّمُّ أَشْمِمْ وَاعْتَنِ

اللغة:

نُمي: نَمَى الحديثَ إلى فلان أسنده له ورفعه. ونمى الرجل إلى أبيه نسبه[٣]، ونُمي هنا بمعنى: نُسِبَت القراءة.

المعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في ﴿زَكِيَّةً﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾[٤]؛ فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، (**زاكية**) بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، على أنه اسم فاعل من (زكى)، بمعنى: طاهرة من الذنوب، وقرأ الباقون (**زكيَّة**) بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن (عطيَّة)، صفة مشبَّهة من (الزكاء) بمعنى الطهارة أيضًا[٥].

ثم بيَّن بقوله: لَدُنِي خِفُّهُ أَيْضًا نُمِيْ لِنَافِعٍ وَشُعْبَةَ وَسَكِّنِ دَالًا لِذَا وَالضَّمُّ أَشْمِمْ وَاعْتَنِ أنَّ القرَّاء اختلفوا في ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ من قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[٦]؛ فقرأ نافع (**لُدُنِي**) بضم الدال، وتخفيف

(١) يُنظر: **التجريد**، (ص٢٥٨)؛ **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٥٠٣).
(٢) سورة الكهف، آية: (٧١).
(٣) يُنظر: **مختار الصحاح**، للرازي، (ص٣٢٠).
(٤) سورة الكهف، آية: (٧٤).
(٥) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٣٥٨)؛ **المختار من قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٥٠٤).
(٦) سورة الكهف، آية: (٧٦).

النون، وذلك على الأصل في ضم الدال، وحُذفت نون الوقاية اكتفاءً بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، وقرأ (شعبة) بوجهين: **الأول**: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمّة، فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان، **الثاني**: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون، وقرأ الباقون (**لُدُنِّي**) بضمّ الدال، وتشديد النون؛ لأن الأصل في (لُدُن) ضم الدال، والإدغام للتماثل، وأُلحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر[1].

قـال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:

تَـا لَتَّخَـذْتَ خِـفَّ شَـــدِّهِ عُـرِفْ	ثُمَّـتَ فَتْـحُ الْخَـاءِ بِالْكَـسْرِ وُصِـفْ
مَكِّـيٌّ بَـصْرِيْ وَسُـكُونَ فَتْـحِ بَـا	يُبْـدِلُ شَـــدُّ الـدَّالِ خِفًّـا اقْلِبَـا
كَنُـونِ وَالتَّحْرِيْـمِ كُـوفِيْ شَـــامِيْ	مَكِّـــيْ فُخُـذْ ضَبْطِـي بِـلَا إِبْهَـامِ

اللـغة:

ضَبْطِي: الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّـيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ: لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبْطُ الشَّيْءِ حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيْ حَازِمٌ[2].

الـمعنى الإجمالي:

اختلف القرَّاء في ﴿لَنَّخَذْتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَنَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[3]؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (**لتَخِذْتَ**) بتخفيف التاء الأولى، وكسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعلٌ ماضٍ من (تَخِذَ يَتْخَذ) على وزن (عَلِمَ يَعْلَم)، وقرأ الباقون (**لاتَّخَذْتَ**) بألف وصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الخاء، على أنه فعلٌ ماضٍ من (اتَّخَذَ يَتَّخِذُ) على وزن (افتعل)، فأُدغمت فاء الكلمة في (تاء) (افتعل)، وقرأ (ابن كثير، وحفص) بِخُلْفٍ عنه، بإظهار الذال عند التاء، وقرأ الباقون بإدغام (الذال) في (التاء)[4].

(١) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٩٠)؛ **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٨٩).
(٢) يُنظر: **لسان العرب**، مادة (ضبط)، (٧/ ٣٤٠).
(٣) سورة الكهف، آية: (٧٧).
(٤) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٩٠)؛ **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٨٩).

قـولـه: "وَسُكُونَ فَتْحِ بَا يُبْدِلُ شَدُّ الدَّالِ خِفًّا اقْلِبَا كَنُونِ وَالتَّحْرِيمِ كُوفِيْ شَامِيْ مَكِّيْ فُخُذْ ضَبْطِي بِلَا إِبْهَامِ".

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ﴾ [١]، وقوله تعالى: ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾ [٢]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ [٣]؛ فقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر المسمَّى بالشامي، وابن كثير المسمَّى بمكي **(يبْدِلهما)** بإسكان الباء، وتخفيف الدال، على أنّ الفعل مضارع (أبْدَلَ) الثلاثي المزيد بهمزة، وقرأها الباقون بفتح الباء، وتشديد الدال، على أن الفعل مضارع (بدَّل)الثلاثي مضعَّف العين[٤].

.....وَحَمِئَةْ بِالْهَمْزِ زِنْ	بِفَرِحَهْ كَفَاعِلَهْ وَيَا قَرَنْ
شُعْبَةُ شَامِ الْأَخَانْ وَنَوِّنَنْ	جَزَاءً ثُمَّ رَفْعَهُ فَلْتَنْصِبَنْ
لِذَيْنِ حَفْصٌ سُدًّا بِفَتْحٍ لَهُمُ	مَكِّيٌّ بَصْرِيٌّ كَسَدَّيْنِ اعْلَمُوا
لِذَيْنِ حَفْصٌ وَبِيَاسِينَ لِذَا	وَلِلْأَخَيْنِ ضَمُّ بَاقٍ أُخِذَا

المعنى الإجمالي:

قـولـه:

"وَحَمِئَةْ بِالْهَمْزِ زِنْ بِفَرِحَهْ كَفَاعِلَهْ وَيَا قَرَنْ شُعْبَةُ شَامِ الْأَخَانْ".

اختلف القرَّاء في ﴿حَمِئَةٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٥]؛ فقرأ نافع، وحفص، وابن كثير، وأبو عمرو **(حمئة)** بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبَّهة، مشتقَّة من (الحمأة)، وقرأ شعبة وابن عامر المسمَّى بالشامي، وحمزة والكسائي المُسمَّيَان بالأخَيْن **(حامية)** بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، على أنها اسم فاعل من (حَمِيَ يَحْمَى)، أي: حارَّة[٦].

(١) سورة الكهف، آية: (٨١).
(٢) سورة التحريم، آية: (٥).
(٣) سورة القلم، آية: (٣٢).
(٤) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٩١)؛ **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٨٩).
(٥) سورة الكهف، آية: (٨٦).
(٦) يُنظر: **التذكرة**، لابن غلبون، (٢/ ٤١٨)؛ **المختار في قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٤٠٩).

قـوله:

..... وَنَوِّنَـنْ	جَـزَاءً ثُـمَّ رَفْعَـهُ فَلْتَنْصِبَـنْ
لِذَيْـنِ حَفْـصٌ سُـدًّا بِفَتْـحٍ لَهُـمُ	مَكِّـيٍّ بَـصْرِيٍّ كَسَـدَّيْنِ اعْلَمُـوا
لِذَيْنِ حَفْصٌ وَبِيَاسِـينَ لِذَا	وَلِلْأَخَيْنِ ضَـمٌّ بَاقٍ أُخِذَا

المعنى الإجمالي:

قـوله: "وَنَوِّنَنْ جَزَاءً ثُمَّ رَفْعَهُ فَلْتَنْصِبَنْ لِذَيْنِ حَفْصْ".

بيَّن الناظم أن حمزة والكسائي المشار إليهما بقوله (لِذَيْن)، ومعهما حفص قرؤوا (جزاء) بفتح الهمزة منونةً مع كسر التنوين وصلًا للساكنين، على أنه مصدر في موضع الحال، وقرأ الباقون (جزاءُ) بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجارّ والمجرور قبله[1].

قـوله: "سُدًّا بِفَتْحٍ لَهُمُ، مَكِّيٍّ بَصْرِيٍّ كَسَدَّيْنِ اعْلَمُوا لِذَيْنِ حَفْصٌ وَبِيَاسِينَ لِذَا وَلِلْأَخَيْنِ ضَمٌّ بَاقٍ أُخِذَا".

أخبَر الناظم عن خلاف القرَّاء في كلمة ﴿سَدًّا﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾؛ حيث بيَّن أنّ حمزة والكسائي المشار لهما بقوله (لذَيْن) ومعهما حفص يقرؤون بفتح السين في الموضعين، وهذا معنى قول الناظم: "سُدًّا بِفَتْحٍ لَهُمُ"، وقرأ باقي القرَّاء بالضم في الموضعين، والفتح والضم لغتان[2]. ثم أخبر بقوله: "مَكِّيٍّ بَصْرِيٍّ كَسَدَّيْنِ لِذَيْنِ حَفْصٌ" عن خلاف القرَّاء في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ ، فبيَّن أن ابن كثير المسمَّى مكيًّا، وأبا عمرو البصري المسمَّى بصريًّا المشار إليهما بقوله "لذَيْن" ومعهما حفص، يقرؤون بفتح السين، وباقي القرَّاء يقرؤون بضمها، والضم والفتح لغتان[3]. ثم أخبَرَ عن مذهب ابن كثير وأبي عمرو البصري في موضعَيْ ياسين، فقال: "وَبِيَاسِينَ

(١) يُنظر: الفريدة البارزية، (ص٢٥٨)؛ الكشف، (٢/ ٥٧).
(٢) يُنظر: الإقناع، (٢/ ٦٩١)؛ الكشف، (٢/ ٥٧).
(٣) يُنظر: الإقناع، (٢/ ٦٩١)؛ الكشف، (٢/ ٥٧).

لِذَا وَلِلْأَخَيْنِ" أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو المشار إليهما بقوله لذا، وحفص، وحمزة والكسائي المشار إليهما بالأَخَيْن، بفتح السين، وباقي القرَّاء يقرؤون بضمِّها(١).

وَكُلُّ يَاجُـوجَ وَمَاجُـوجَ اهْمِـزِ ... لِعَاصِـمٍ وَيَفْقَهُـونَ فَاحْـرُزِ
بِفَتْحَـةِ الْيَـاءِ وَقَـافٍ وَاضْمُـمَا ... يَـاءً وَكَـسْرُ الْقَـافِ بَعْـدَهُ انْتَمَـى
لِلْأَخَوَيْـنِ وَهُمَـا خَرْجًـا وَقَـدْ ... أَفْلَـحَ غَـيْرُ الْفَتْـحِ كَالسَّـلَامِ مَـدْ

الـمعنى الإجمالي:

قــوله: "وَكُلُّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ اهْمِزِ لِعَاصِمٍ".

أخبَرَ الناظم أنَّ عاصمًا قرأ بهمز الألف دائمًا في ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾، وهو ما عبَّر عنه بقوله: (وكل) الوارد في قوله تعالى: هنا (**يأجوج ومأجوج**)، وفي سورة الأنبياء: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾(٢)، على أنهما اسمان مشتقان من أجيج النار أي ضوئها، وقرأ باقي القرَّاء بإبدال الـهمز، على أنهما اسمان أعجميان مُنِعَا من الصرف للعلميَّة والعُجْمَى(٣).

قــوله:"وَيَفْقَهُونَ فَاحْرُزِ بِفَتْحَةِ الْيَاءِ وَقَافٍ وَاضْمُمَا يَاءً وَكَسْرُ الْقَافِ بَعْدَهُ انْتَمَى لِلْأَخَوَيْنِ".

أورَدَ الناظم خلاف القرَّاء في ﴿يَفْقَهُونَ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾، فأخبَرَ أن كِلَا الأخوين – وهما: حمزة والكسائي– يقرأ بضم الياء وكسر القاف، على أنه فعل رباعي مُتعدٍّ إلى فعلَيْن، أحدهما محذوف وتقديره: لا يكادون يُفقهون الناس قولًا، أو يُفقهون أحدًا قولًا، أي: لا يفهم كلامَهم أحدٌ، فهم لا يُفهِمون الناس كلامَهم، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الياء والقاف على أنه فعل ثلاثي، يتعدَّى إلى مفعول واحد، وهو القول، يقال: فقهتُ الشيءَ؛ فالمعنى أنهم في أنفسهم لا يفقهون كلام أحد، ومعنى القراءة الأخرى لا يكادون يُفقهون أحدًا كلامَهم لعجمته(٤).

(١) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢١)؛ **الكشف**، (٢/ ٥٧).
(٢) سورة الأنبياء، آية: (٩٦).
(٣) يُنظر: **الكشف**، (٢/ ٧٧)؛ **كنز المعاني**، لشعلة، (٢/ ٤٠٩).
(٤) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٣٩٩)؛ **الكشف**، (٢/ ٧٧).

قــوله: "وَهُمَا خَرْجًا وَقَدْ أَفْلَحَ غَيْرُ الْفَتْحِ كَالسَّلاَمِ مَدْ فَخَرْجَ"

أورَدَ الناظم خلاف القرَّاء في كلمة ﴿خَرْجًا﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾[1]، وفي موضع سورة المؤمنون وهو قوله تعالى:﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا﴾، فبيَّن أنَّ حمزة والكسائي الـمشار إليهما بقوله "وهما"، يقرآن بسكون الراء وحذف الألف، وحجتهما أنهما جعلاهُ مصدرَ خرج، فهو الجُعْل، كأنهم قالوا له: نجعل لك جُعْلًا ندفعه إليك الساعة مِن أموالنا مرةً واحدةً، على أن تَبنيَ بيننا وبينهم سدًّا، فـ(الخراج) بألِف: ما يُؤدَّى على النجوم كالأكرية والجزية، والخَرْج ما يُؤدَّى في مرة واحدة، وقرأ باقي القرَّاء بإثبات الألف على وزن السّلام ، فجعلوه من الخراج الذي يُضرَب على الأرض في كلّ عام، أي: فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك في كل وقت نتفق عليه، كالجزية، على أن تبني بيننا وبينهم سدًّا، أي: حاجزًا. فالخراج ما يؤدَّى في كل شهر أو في كل سنة[2]. وأهمَلَ الناظمُ ذِكْرَ خلاف ابن عامر في موضع سورة الـمؤمنون الذي نصَّ عليه الشاطبي بقوله: وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا[3].

..... مَكَّنِـيْ لِمَكِّـيْ أَظْهِـرَا	وَالصَّـادَ ضُـمْ وَالـدَّالَ سَـكِّنْ تَظْفَـرَا
لِشُـعْبَةَ بِالصَّدَفَـيْنْ وَضُـمَّا	لِمَكِّـــــــــيٍّ بَـصْرِيْ شَـآمٍ يُنْمَـى
وَفَتْـحَ بَـاقٍ،	.....

الـمعنى الإجمالي:

قـوله: "فَخَرْجَ مَكَّنِيْ لِمَكِّيْ أَظْهِرَا".

أورَدَ الناظم خلاف القرَّاء في ﴿مَكَّنِّي﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾[4] فأخبَرَ أنّ ابن كثير المسمَّى بالمكي قرأ بنونَيْن خفيفتَيْن؛ **الأولى** مفتوحة و**الثانية** مكسورة، على أنّ الأُولى لام الفعل والثانية نون الوقاية الأصل، وقرأ باقي القرَّاء بِنُون واحدة مشدَّدة مكسورة على إدغام لام الفعل في نون الوقاية

(١) سورة الكهف، آية: (٩٤).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢١)؛ **الكشف**، (٢/ ٧٨).
(٣) يُنظر: **حِرز الأماني ووجه التهاني**، البيت رقم (٨٥٣).
(٤) سورة الكهف، آية: (٩٥).

لوجود مُسوِّغ الإدغام وهو التماثل[١].

قـوله: "وَالصَّادَ ضُمْ وَالدَّالَ سَكِّنْ تَظْفَرَا لِشُعْبَةَ بِالصَّدَفَيْنْ، وَضُمَّا لِمَكِّيٍّ بَصْرِيْ شَآمٍ يُنْمَى، وَفَتْحَ بَاقٍ".

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[٢]؛ فقرأها شعبة (**الصُّدْفين**) بضم الصاد، وإسكان الدال، وهذه القراءة مخفَّفة من القراءة التي بضم الصاد والدال، وقرأها ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم الصاد، والدال، وهذا معنى قوله: "وَضُمَّا لِمَكِّيٍّ بَصْرِيْ شَآمٍ يُنْمَى"، وهي لغة "قريش"، وقرأ الباقون (**الصَّدفين**) بفتح الصاد، والدال، لغة أهل الحجاز[٣].

..... رِدْمًـا ايتُـونِيْ اكْسِـرِ	تَنْوِينَـهَ وَاهْمِـزْ لِشُـعْبَةَ الـسَّرِيْ
وَحَمْـزَةُ هَمْـزَ قَـالَ ايتُـونِيْ	وَشُعْـبَةُ بِخُلْفِـهِ اسْـمَعُونِيْ
بِدْءَهُمَـا بِالْيَـا وَهَمْـزَ الْوَصْـلِ	وَاقْطَـعْ وَمُـدْ لِغَيْرِهِـمْ تَجَـلِّي

اللغة:

السَّرِي: الشريف، وجمعه: سَرَاة[٤].

الـمعنى الإجمالي:

قـوله: رِدْمًا ايتُونِي اكْسِرِ تَنْوِينَهَ وَاهْمِزْ لِشُعْبَةَ السَّرِيْ.

أخبر الناظم أن شعبة قرأ ﴿ءَاتُونِى﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾[٥] بكسر نون التنوين في لفظ (**ردمًا**) حالة الوصل بلفظ (**آتوني**)؛ حيث بيَّن الناظم أن شعبة يقرؤه بهمزة

(١) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٣٩٥)؛ ينظر: **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٩١).
(٢) سورة الكهف، آية:(٩٦).
(٣) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٢/ ٩٩٤)؛ **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، (٢/ ٥١٧).
(٤) يُنظر: **تهذيب اللغة**، (١٣/ ٣٨)، مادة: (سرو).
(٥) سورة الكهف، الآيتان: (٩٥ – ٩٦).

وصل بعدها همزة ساكنة، وهذا معنى قوله: "وَاهْمِزْ لِشُعْبَةَ السَّرِيْ"، ثم بيَّن بقوله: وَحَمْزَةُ هَمْزَ قَالَ ايتُونِي: خلاف الإمام حمزة في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[1]؛ حيث قرأ بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة مع فتح لام قال، ثم بيَّن - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - أنه ورَدَ خلافٌ في هذا الموضع عن شعبة، فقال: "وَشُعْبَةُ بِخُلْفِهِ اسْمَعُونِي"؛ حيث قرأ شعبة الوجه الأول مثل حمزة، وفي حالة الابتداء بها فإن كلًّا مِن حمزة وشعبة يبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة، وهذا معنى قول الناظم: بِدْءَهُمَا بِالْيَا وَهَمْزَ الْوَصْلِ، وقرأ باقي القرَّاء بهمزة قطع مفتوحة ممدودة محرَّكة بمقدار حركتين في حالتَي البدء بها ووَصْلها في الموضعين مع سكون نون التنوين في لفظ ردمًا، وشارَكَهُم شعبة في هذا الموضع[2].

تَخْفِيفَ طَا اسْطَاعُوا يَشُدُّ حَمْزَةُ ... تَذْكِيرُ تَأْنِيثِ لِتَنْفُذْ صِفَةُ

عَنْهُ عَلِيْ، ....

المعنى الإجمالي:

تَخْفِيفَ طَا اسْطَاعُوا يَشُدُّ حَمْزَةُ

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾[3]؛ فقرأ حمزة **(اسطّاعوا)** بتشديد الطاء؛ لأنه أدغم التاء في الطاء؛ لقرب التاء من الطاء في المخرج، ولأنه أبدل من التاء، إذا أدغمها، حرفًا أقوى منها، وهو الطاء، وقرأ الباقون **(اسطَاعوا)** بتخفيف الطاء، أنه لما كان الإدغام في هذا يؤدي إلى جواز ما لا يجوز إلا في شاذ الشعر من التقاء الساكنين، ليس الأول حرف لين، ولم يمكن إثبات التاء إذ ليست في الخطة، ولم يمكن إلقاء حركتها على السين لأنها زائدة، لا تتحرك؛ فلم يبقَ إلا الحذف، فحُذفت للتخفيف، ولزيادتها، ولموافقة الخط[4].

قــوله: "تَذْكِيرُ تَأْنِيثِ لِتَنْفُذْ صِفَةُ عَنْهُ عَلِيْ".

(١) سورة الكهف، آية: (٩٦).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٢)؛ **الكشف**، (٢/ ٧٩).
(٣) سورة الكهف، آية: (٩٧).
(٤) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٢)؛ **الكشف**، (٢/ ٨١).

أورَدَ الناظم خلاف القرَّاء في ﴿نَفَدَ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾[١] فأخبر أن حمزة المشار إليه بقوله (عنه) وعلي الكسائي يقرآن بياء التذكير؛ لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي، ولِحَمْل الكلمات على الكلام؛ لأن الكلام والكلمات سواء، والكلام مصدر مذكَّر، وباقي القرَّاء يقرؤون بتاء التأنيث، وجاز الوجهان – أي التذكيروالتأنيث -؛ لأن تأنيث الفعل (كلماتُ) غير حقيقي[٢].

.....، أَرْبَـعَ رَبِّيْ فَتَحَـا	حِرْمِـيٌّ بَـصْرِيْ وَمَعِـيْ قَـدْ وَضَحَـا
فَتْـحَ ثَلاَثِهَـا لِحَفْـصْ تَجِـدُنِيْ	نَافِـــعٌ مِـنْ دُونِيْ لَـهُ بَـصْرِيْ عُنِـيْ

الـمعنى الإجمالي:

أورَدَ الناظم مذاهب القرَّاء في ياءات الإضافة الـمختلَف فيها في هذه السورة، وهي على النحو التالي:

﴿رَبِّيٓ﴾ وردَ في أربعة مواضع، هي: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾[٣]،﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾[٤]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾[٥]، ﴿لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[٦]؛ فقرأها الـحرميان – وهما: نافع الـمدني، وابن كثير المكي-، ومعهما أبو عمرو البصـري، بفتح الياء في حالة الوصل، و"معي" في ثلاثة مواضع، هي: ﴿لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا﴾[٧] حيث فتحها حفص عن عاصم، وباقي القرَّاء بإسكانها، وقوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا﴾[٨] حيث قرأ نافع بفتح الياء، وهي ما عبَّر عنها الناظم بقوله: "تجدني نافع"، وكذلك قوله تعالى: ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾[٩] فقرأ نافع الـمعبَّر عنه في قول الناظم بـ "له" وأبو عمرو البصـري بفتح

(١) سورة الكهف، آية: (١١٠).
(٢) يُنظر: **الفريدة البارزية**، (ص٣٦٠)؛ **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**، (ص٩٢).
(٣) سورة الكهف، آية: (٢٢).
(٤) سورة الكهف، آية: (٣٨).
(٥) سورة الكهف، آية: (٤٠).
(٦) سورة الكهف، آية: (٣٨).
(٧) سورة الكهف، الآيات: (٦٧، ٧٢، ٧٥).
(٨) سورة الكهف، آية: (٦٩).
(٩) سورة الكهف، آية: (١٢٠).

الياء، وباقي القرَّاء بإسكانها[1].

يَهْدِيَـنِ مُهْتَـــــــدْ يُؤْتِـيَنْ تُعَلِّمَـنْ ... لِذَيْـــــــنِ تُحْـذَفُ وَوَصْـلًا أَثْبِتَـنْ
وَمُطْلَقًـا إِثْبَـاتُ مَكِّـــــــيْ وَتَـرَنْ ... كَـذَا لَـهُ فِي الْوَصْلِ عَنْ عِيسَـى اقْتَرَنْ
بَـصْرِيْ ثُبُـوتَ نَبْغِـيْ مَكِّـيْ مُطْلَقَـا ... وَالْوَصْـلُ بَـصْرِيْ نَافِـعٌ عَـلِيْ ارْتَقَـا
ذَكْـوَانُ فِي الْحَالَـيْنِ يَحْـذِفْ تَسْـأَلَنْ ... بِخُلْفِـــــــهِ فِي الْحَالَتَـيْنِ أَثْبِتَـنْ
لِـنْ بَقِـيْ وَالْمُهْتَـدِيْ فِي الْوَصْـــلِ ... لِنَافِـــــعٍ بَـصْرِيْ تَمَـامُ الْفَصْـلِ

المعنى الإجمالي:

تحدَّث الناظم في هذه الأبيات عن ياءات الزوائد الواردة في هذه السورة، وهي:

(يهديني) (المهتدي) (يؤتيني) فقرأها المشار إليهما بـ (لذين) وهما نافع وأبو عمرو البصري بحذف الياء حالةَ الوقف، وإثباتها حالةَ الوصل، وقرَأها المكي بإثبات ياء بعد النون في الحالتين، والباقون بحذفها فيهما، وقرأ قالون والبصري (إِنْ تَرَنِ) في الوصل بإثبات ياء بعد النون والمكي بإثباتها وصلًا ووقفًا، والباقون بحذفها في الحالتين، وقرأ نافع والبصري (وَأَنْ يُؤْتِيَنِ) بزيادة ياء بعد النون وصلًا والمكي مطلقًا، والباقون بحذفها، وقرأ ابن كثير المكي (مَا كُنَّا نَبْغِ) بإثبات الياء بعد الغين في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو البصري وعلي الكسائي بإثبات الياء في حالة الوصل وحذفها في حالة الوقف، وقرأ نافع وبصري (تُعَلِّمَنِ) بزيادة ياء بعد النون وصلًا لا وقفًا، والمكي بزيادتها مطلقًا، والباقون بحذفها مطلقًا[2]، وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى:﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾[3] بالحذف في حالة الوقف والوصل، وورَدَ عنه الخلاف لأن الأخفش[4] روى عنه الإثبات[5]، وباقي القرَّاء بإثبات الياء حالة الوصل والوقف.

(١) يُنظر: التيسير، (ص٤٢٣).
(٢) يُنظر: كنز المعاني، لشعلة الموصلي، (١/ ٦٩٨).
(٣) سورة الكهف، آية: (٧٠).
(٤) يُنظر: كنز المعاني، لشعلة الموصلي، (١/ ٦٩٨).
(٥) يُنظر: ترجمته في غاية النهاية، (٢/ ٣٤٧).

سورة مريم عليها السلام

يَـرِثْ مَعًـا بَـصْرِيْ عَـلِيٌّ جَزَمَـا ... رَفْعًـا خَلَقْنَـا فِي خَلَقْتُـكَ نَـمَا
لِلْأَخَوَيْـنِ وَبُكِيًّـا كَسَـــــــرَا ... بَـاءَ وَمَـعْ حَفْـصٍ عُتِيًّـا أُثِـرَا
ثُـمَّ صُلِيًّـا وَجُثِيًّـا ....

المعنى الإجمالي:

قـوله: "يَرِثْ مَعًا بَصْرِيْ عَلِيٌّ جَزَمَا رَفْعًا".

أورَدَ الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾، من قوله تعالى: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾[1]؛ فقرأ أبو عمرو، والكسائي (**يرثْني ويرثْ**) بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبل: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ لقصد الجزاء، ويُقوِّي الجزم أن (**وليًّا**) رأسُ آيةٍ مُستغنٍ عن أن يكون ما بعده صفةً له، فحُمِلَ على الجواب دون الصفة، والفعل الثاني وهو: (**ويرثْ**) معطوف على (**يرثْني**)، وقرأ الباقون (**يرثُني ويرثُ**) بالرفع فيهما، على أن (الأول) صفة لـ (**ولي**)؛ لأن (**زكريا**) عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سأل الله تعالى وليًّا وارثًا علمَهُ، ونبوَّتَه، فليس المعنى على الجواب. والفعل الثاني معطوف عليه، والمعنى: فهَبْ لي من لدنك وليًّا وارثًا لي ووارثًا من آل يعقوب[2].

قـوله: "خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُكَ نَمَا لِلْأَخَوَيْنِ".

أخبَرَ الناظم أنّ كلًّا من حمزة والكسائي المشار إليهما بقوله (للأخوين) قرأ قوله تعالى ﴿خَلَقْتُكَ ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾[3] بنون مكان التاء -لكون هذا كلام الملوك والعظماء، ولأنَّ ما أتى في القرآن من هذا اللفظ بصيغة الجمع أكثر مما جاء بصيغة التوحيد-، وألف بعدها، وباقي القرَّاء يقرؤون بتاء بعد القاف دون الألف؛ على أنه أقرب من قوله تعالى: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾، ولم يَقُلْ علينا لأن

(١) سورة مريم، آية: (٦).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٥)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٤).
(٣) سورة مريم، آية: (٩).

الكلام بعدَه يجب أن يكون جريًا على لفظه[1].

قـوله: لِلْأَخَوَيْنِ وَبُكِيًّا كَسَرَا بَاءَ.

اختلف القرَّاء في ﴿ وَبُكِيًّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾[2]؛ فقد قرأه حمزة والكسائي بكسر الباء، على أنّ مُفرَدَه "باكٍ" فجُمع على "بكُوي" على وزن "فُعُول" فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كُسر لمناسبة الياء التي بعدَه، والتي أصلها الواو؛ لأن الياء الساكنة يُناسبها كسر ما قبلها، فلمَّا كُسر الحرف الثاني كُسر الحرف الأول تبعًا له ليعمل اللسان فيهما عملًا واحدًا، وقرأ الباقون (بُكِيًّا) بضم الباء، وحجة ذلك أن الحرف الثاني كُسر لمناسبة الياء[3].

قـوله: "وَمَعْ حَفْصٍ عُتِيًّا أُثِرَا ثُمَّ صُلِيًّا وَجُثِيًّا".

اختلف القرَّاء في قراءة ﴿ جِثِيًّا ﴾ ﴿ صِلِيًّا ﴾ ﴿ عِتِيًّا ﴾ ؛ فقرأها حفص، وحمزة، والكسائي ﴿ عِتِيًّا ﴾﴿ صِلِيًّا ﴾ ﴿ جِثِيًّا ﴾ بكسر العين في ﴿ عِتِيًّا ﴾ والصاد في ﴿ صِلِيًّا ﴾ والجيم في ﴿ جِثِيًّا ﴾؛ وذلك على أن هذه الأسماء جمع (عاتٍ، وصالٍ، وجاثٍ) جمعًا على (فعُول)، فأصل الحرف الثاني منها الضمّ، لكن كُسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها (واو) في (عتيّ، وجثيّ) لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة، فلما كُسر الحرف الثاني كُسر الحرف الأوَّل تبعًا له ليعمل اللسان فيهما عملًا واحدًا، وقرأ الباقون بضم الأحرف الثلاثة، وذلك على تَرْك الحرف الأول مضمومًا على أصله[4].

قوله:

..... **وَاهَـبْ** **الْهَمْـزُ يَـا بَـصْرِيٌّ وَرْشٌ وَاضْطَـرَبْ**

عِيسَى، ....

(١) يُنظر: **المبسوط في القراءات السَّبْع**، (ص٣٢٠)؛ **حجة القراءات**، لأبي زرعة، (ص٤٢٠).
(٢) سورة مريم، آية: (٥٨).
(٣) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٥)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٤).
(٤) يُنظر: **الكشف**، (٢/ ٨٤)؛ **المبسوط في القراءات السَّبْع**، (ص٣٢١).

اللغة:

اضْطَرَبْ: أي اختُلف[١].

الـمعنى الإجمالي:

ذكر الناظم اختلاف القرَّاء في ﴿لِأَهَبَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[٢]؛ فقرأ أبو عمرو، وقالون بخُلْفٍ عنه، وهو ما عبَّر عنه الناظم بقوله "اضْطَرَب" أي اختلف في (ليهب) بالياء بعد اللام، وحجتهم أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة، ولكن خففها، فأبدل منها ياءً لانكسار ما قبلها، على أصول التخفيف في المفتوحة، قبلها كسرة، فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى، ويجوز أن تكون الياء للغائب، فأجراه على الإخبار من الرب تعالى ذِكْرُه، لتقدُّم ذِكره، فالمعنى: إنما أنا رسولُ ربِّك ليهبَ لكِ ربُّك غلامًا، وقرأ الباقون (**لأهبَ**) بالهمزة، وهو الوجه الثاني لـ (قالون)، على أنهم أسندوا الفعل إلى الذي خاطب مريم، وهو جبريل، وتقديره: إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لكِ غلامًا بأمر ربك، أو من عند ربك؛ فالهبة من الله على يد جبريل، فحَسُن إسناد الهبة إلى الرسول؛ إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لـمَّا جرَتْ على يدَيِ الرسول أُضيفت إليه لالتباسها به[٣].

..... وَنِسْيًا كَسْرَهُ فُتِحْ لِحَفْصْ	حَمْزَةَ وَاكْسِرْ مِنْ وَتَحْتَهَا بِنَصْ
مِنْ فَتْحِ الْأَخَانِ حَفْصٌ نَافِعُ	وَخِفْ تُسَاقِطُ لِحَمْزٍ تَابِعُ
وَزَادَ حَفْصٌ ضَمَّ تَا وَكَسْرَ قَافْ	وَرَفْعُ قَوْلِ نَصْبَ شَامٍ عَاصِمٍ تُلَافْ
فَتْحُ وَأَنَّ كَسْرَ كُوفِيْ شَامِيْ	.....

الـمعنى الإجمالي:

قـوله: "وَنِسْيًا كَسْرَهُ فُتِحْ لِحَفْصْ حَمْزَةَ".

(١) يُنظر: **مختار الصحاح**، (ص٢١٨)، مادة: ضرب.
(٢) سورة مريم، آية: (١٩).
(٣) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٦)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٦).

اختلف القرَّاء في ﴿نَسۡيًا﴾، من قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾[1]؛ فقرأ حمزة، وحفص (**نسيًّا**) بفتح النون، وقرأ الباقون بكسر النون، والفتح والكسر لغتان؛ والنسيّ: هو الشيء الحقير الذي لا قيمةَ له، ولا يُحتَاج إليه[2].

قوله: "وَاكْسِرْ مِنْ وَتَحْتَهَا بِنَصْ مِنْ فَتْحِ الْأَخَانِ حَفْصٌ نَافِعُ".

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي﴾[3]؛ فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ونافع، بكسر ميم (مِن) وجرّ تاء (**تحتِها**)، نصَّ على ذلك أهل الرواية، وحجَّة مَن كسر أنه حمله على معنى: أنَّ عيسى كلَّمَها، وهو تحتها، أي تحت ثيابها؛ لأن ذلك موضع ولادة عيسى، فجعل (مِن) حرف جر وخفض بها (تحتِها)، فكسر التاء الثانية وفي (ناداها) ضمير الفاعل، وهو عيسى، وقرأ الباقون (**مَن تحتَها**) بفتح ميم (مَن) ونصب تاء (**تحتَها**)، وحجة مَن فتح الميم أنه جعل (مَن) الفاعل للنداء، ونصَب (تحتَها) على الظرف، و(مَن) هو عيسى، كلَّمَها من تحتها، أي من موضع ولادته. وكون الضمير لعيسى في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل، في القراءة بكسر الميم، أقوى في المعنى[4].

قوله:"وَخِفْ تُسَّاقِطُ لِحَمْزٍ تَابِعُ وَزَادَ حَفْصٌ ضَمَّ تَا وَكَسْرَ قَافْ".

المعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾[5]؛ فقرأ حمزة (**تَسَاقَط**) بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين، على أنه مضارع (تساقط) والأصل (تتساقط) فحُذفت إحدى التاءين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر يعود على (النخلة)، والمفعول

(١) سورة مريم، آية: (٢٣).
(٢) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٦)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٦).
(٣) سورة مريم، آية: (٢٤).
(٤) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٦)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٦).
(٥) سورة مريم، آية: (٢٥).

به مضمر تقديره: تساقط النخلة عليك تمرها، و(رطبًا) حال، و(جنيًّا) صفة. وقرأ حفص (تُسَاقِط) بضم التاء، وتخفيف السين، وكسر القاف، على أنه مضارع (ساقط) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (النخلة) و(رطبًا) مفعول به و(جنيًّا) صفة. وقرأ باقي القرَّاء بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف، على أنه مضارع (تساقط) والأصل (تتساقط) فأُدغمت التاء في السين، والفاعل ضمير يعود على (النخلة) و(رطبًا) حال[١].

قــوله:"وَرَفْعُ قَوْلِ نَصْبَ شَامٍ عَاصِمِ تُلاَفْ".

قرأ عاصم وابن عامر الشامي بنصب رفع اللام الوارد في قوله تعالى: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[٢] على أنه مصدر، وتقديره (أقولُ قولَ الـحق)، وقرأ باقي القرَّاء برفع اللام على أنه خبر لـمبتدأ محذوف، والتقدير: (هو قولُ الـحق)[٣].

قــوله: "فَتْحُ وَأَنَّ كَسْرَ كُوفِيْ شَامِيْ"

الـمعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن خلاف القرَّاء في ﴿وَإِنَّ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾[٤]؛ فقرأه الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر المسمَّى بالشامي بكسر الـهمز على أنهم جعلوا الكلام مستأنفًا مبتدأ. ودليل الكسر قراءة ابن مسعود بغير واو، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل ﴿إِنَّ﴾ رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية، ويجوز أن تُكسر ﴿إِنَّ﴾ على العطف على قوله: ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[٥] أو يعطفه على: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[٦]، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الهمز عطفًا على معمول أوصاني أي: أوصاني بالصلاة والزكاة، وبأن الله ربي وربكم[٧].

(١) يُنظر: **سراج القارئ**، لابن القاصح، (٣/ ٩٩٩)؛ الكشف، (٢/ ٨٧) .
(٢) سورة مريم، آية: (٣٤).
(٣) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٦)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٨).
(٤) سورة مريم، آية: (٣٦).
(٥) سورة مريم، آية: (٣٠).
(٦) سورة مريم، آية: (٣٥).
(٧) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٦)؛ **الكشف**، (٢/ ٨٩).

..... وَأَيِّــذا مِــنْ غَــيْرِ مَــا اسْــتِفْهَامِ
بِخُلْــفِ ذَكْــوَانَ وَثِقْــلُ نُنْجِــــــيْ خِــفَّ عَــلِيّ فَتْــحَ مَقَامًــا يُنْجِــيْ
مَكِّــيٌّ ضَــمَّ هَمْــزَ رِئْيًــا يَــا اقْلِــبِ مُدَّغِــمًا عِيسَــى وَذَكْــوَانَ اطْلُــبِ

الـمصطلحات العلمية:

الإقلاب: هو عبارة عن الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصَّة بالنون الساكنة والتنوين، وهو إبدالهما عند لقائهما الباء ميمًا خالصةً تعويضًا صحيحًا لا يبقى من النون والتنوين أثر[1].

الإدغام: عبارة عن خَلْط الحرفَيْن وتصييرهما حرفًا واحدًا مشددًا[2].

الـمعنى الإجمالي:

قـوله: "وَأَيِّذا مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِفْهَامٍ بِخُلْفِ ذَكْوَانَ".

أخبَر الناظم أن ابن ذكوان قرأ كلمة ﴿ أَءِذَا ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾[3] بوجهين: **الوجه الأول:** بهمزة واحدة مكسورة على أنه لما أتى الكلام ليس باستخبار لم يأتِ بلفظ يدل على الاستخبار فأتى به على لفظ الخبر الذي معناه التوبيخ والتقرير، **والوجه الثاني:** بهمزتين محقَّقتين على الاستفهام، فتكون قراءة باقي القرَّاء بهمزتين على الاستفهام، الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة، وجميعهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والإدخال. فحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة الاستفهام فيها على معنى التوبيخ والتقرير للمخبر عنه أنه يقول: لا يبعث أبدًا وتقريره على كفره. وحجة من أدخَلَ ألفًا للفصل أنه استثقل الجمع بين همزتين فخفَّف الثانية بين بين وأدخل بينهما ألفًا للفصل بين الهمزتين؛ لأن المخففة بزنتها محققة كما فعل في **(أأنذرتهم)** وشبهه[4].

(١) يُنظر: **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ**، (ص٦٦).
(٢) يُنظر: المصدر السابق: (ص٦٥).
(٣) سورة مريم، آية: (ص٦٦).
(٤) يُنظر: الكشف، (٢/ ٩٠)؛ **النشر**؛ (١/ ٣١٨).

قــوله:"وَثِقْلُ نُنْجِيْ خِفَّ عَلِيّ".

أي قرأ علي بن حمزة الكسائي بتخفيف الـجيم، ويلزم من هذا التخفيف سكون النون وإخفاؤها فيصير الفعل (**نُنجِي**) الوارد في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾[1] من (أَنْجَى)، وقرأ باقي القرَّاء بتثقيل الـجيم – أي: تشديده –، ويلزم من هذا التشديد فتح النون من (نَجَّى)، وكلاهما بمعنًى، واللغتان في القراءتين كثير، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير، كأنه نجاة بعد نجاة[2].

قــوله:"فَتْحَ مَقَامًا يُنْجِيْ مَكِّيٌّ".

أخبَرَ الناظم أنَّ ابن كثير المكي يقرأ قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾[3] بضم الميم في كلمة (مقام) على أنه مصدر أو اسم مكان من أقام يُقِيم؛ لأن المصدر منه واسم المكان على وزن (مُفْعَل)، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الـميم على أنه مصدر أو اسم مكان مِن قام يقوم؛ لأن المصدر واسم المكان من فَعَلَ يَفْعُل يأتي على وزن (مَفْعَل)[4].

قــوله: "هَمْزَ رِئْيًا يَا اقْلِبِ مُدَّغِمًا عِيسَى وَذَكْوَانَ اطْلُبِ".

أخبَرَ الناظم أن قالون الـمُسمَّى بعيسى وابن ذكوان يُبدلان الـهمز ياءً في قوله تعالى: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾، وفي حالة الإبدال يجتمع ياءان، فيتعيَّن إدغام الياء الأولى، على أنه يحتمل أن يكون من ريّ الشارب فلا أصل له في الهمز، أي: أحسن أثاثًا وأحسن شربًا. ويجوز أن يكون من الرواء، وهو ما يظهر من الزيّ في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خُففت الهمزة، فأبدل منها ياء، وأدغمت في الياء التي بعدها؛ وفيه قبح لتغيُّر الياء مرةً بعد مرة، ولأن لفظ الياء الأول عارض، والهمزة منويَّة، وهي لا تُدغم في الياء فكذلك لا يُدغَم ما عوّض منها. وقرأ باقي القرَّاء بترك الإبدال وإبقاء الـهمزة على أنهم جعلوه من الرواء

(١) سورة مريم، آية: (٧٢).
(٢) يُنظر: التيسير، (ص٤٢٦)؛ الكشف، (٢/ ٩١).
(٣) سورة مريم، آية: (٧٣).
(٤) يُنظر: **السَّبْعة**، (ص٤٢٧)؛ **الكشف**، (٢/ ٩١).

الزينة فأتوا به على الأصل، وهو من (رأيت)، فهو اسم لِمَا ظهر على المرء، وليس هو بمصدر[١].

وَوَلَـدًا فَتْحَيْـهِ ضُـمَّ أَسْـكِنِ ... وَزُخْـرُفٍ لِلْأَخَوَيْـنِ وَاعْتَنِـيْ

هُمَـا كَـذَا مَكِّـيٌّ بَـصْرِيٌّ بِنُـوحْ ... .

المعنى الإجمالي:

أخبرَ الناظم عن اختلاف القرَّاء في ﴿ وَلَدًا ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٢]، ومن قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدًا ﴾[٣]، ومن قوله تعالى: ﴿ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدًا ﴾[٤]، ومن قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾[٥]، و(ولدٌ)من قوله تعالى في الزخرف: ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾[٦]؛ فقرأ الأخوان -وهما: حمزة، والكسائي- بضم الواو وسكون اللام جمعًا لـ (**وُلْد**) كقولهم: وَثَن ووُثْن، وأَسَد وأُسْد. وقال الأخفش: الوَلد - بالفتح - الابن والابنة، والوُلد بالضم الأهل، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الواو واللام وهي اللغة المشهورة في الابن والابنة، ثم أخبر عن خلاف القرَّاء في موضع سورة نوح بقوله:هُمَا كَذَا مَكِّيٌّ بَصْرِيٌّ بِنُوحْ: أي قرأ حمزة والكسائي المرموز لهما بالضمير (هما) وابن كثير المسمَّى بالمكي، وأبو عمرو البصري المسمَّى بالبصري في موضع سورة نوح وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾[٧] بضم الواو وإسكان اللام، وحجة ابن كثير وأبي عمرو في تخصيصهما للضم في موضع سورة نوح أنه محمول على الجمع، على الخطاب للجماعة؛ فكل واحد منهم له ولد وأولاد، فإنما أتى بالهاء مفردةً في (**ولده وماله**) لأنه ردّه على لفظ مَن لو حمل على المعنى لقيل: ومالهم وولدهم، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الواو واللام[٨].

(١) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٩١).
(٢) سورة مريم، آية: (٧٧).
(٣) سورة مريم، آية: (٨٨).
(٤) سورة مريم، آية: (٩١).
(٥) سورة مريم، آية: (٩٢).
(٦) سورة الزخرف، آية: (٨١).
(٧) سورة نوح، آية: (٢١).
(٨) يُنظر: **الإقناع**، لابن الباذش، (٢/ ٦٩٧)؛ **الكشف**، (٢/ ٩٢).

..... تَـكَادُ وَالشُّـورَى بِتَذْكِـيرٍ يَلُـوحْ
نَافِـعْ عَـلِيْ وَيَتَفَطَّـرْنَ زِنِ بِيَنْكَـسِرْنَ شَـامٍ بَـصْرِيْ كَاتِـنِ
شُـعْبَةُ حَمْـزَةُ كَـذَا لِبَـصْرِيْ شُـعْبَةُ فِي الشُّـورَى فَجِـدَّ تَـدْرِيْ

اللغة:

يلوح: أي بان ووضح[١].

كاتن: جمع كتون أي لزق به[٢].

المعنى الإجمالي:

قوله: "تَكَادُ وَالشُّورَى بِتَذْكِيرٍ يَلُوحْ نَافِعْ عَلِيْ".

أخبَرَ الناظم أن نافع المدني والكسائي المسمَّى بعلي يقرآن قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾[٣] هنا وفي سورة الشورى بياء التذكير؛ لأن التأنيث في ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ غير حقيقي، وقرأ باقي القرَّاء بالتأنيث على الأصل[٤].

قوله: "وَيَتَفَطَّرْنَ زِنِ بِيَنْكَسِرْنَ شَامٍ بَصْرِيْ [كَاتِنِ] شُعْبَةُ حَمْزَةُ كَذَا لِبَصْرِيْ شُعْبَةُ فِي الشُّورَى فَجِدَّ تَدْرِيْ".

أخبَرَ الناظم عن خلاف القرَّاء في قوله تعالى: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾؛ حيث قرأ ابن عامر المسمَّى بشامي، وأبو عمرو البصري المسمَّى ببصري، وشعبة وحمزة هذا الموضع بنونٍ ساكنة مع كسر الطاء مخففةً هكذا **(ينْفطِرن)** على وزن (ينكِسْرن)، ويلزم من هذا ترقيق الراء على أنه مُطاوع فطر، كما قال تعالى ﴿فطرهن﴾[٥].

وقرأ باقي القرَّاء بتاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشدَّدة وراء مفخَّمة على أنهم جعلوه مطاوع (فطر)، و(فطر) من التكثير، والتكثير أليق بهذا المعنى؛ لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالوا: إنَّ لله ولدًا[٦].

(١) يُنظر: **لسان العرب**، مادة اللام، (٢/ ٥٨٦).
(٢) يُنظر: المصدر السابق، مادة اللام، (١٣/ ٣٥٤).
(٣) سورة مريم، آية: (٩٠).
(٤) يُنظر: **التيسير**، (ص٤٢٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٩٣).
(٥) سورة الأنبياء، آية: (٥٦).
(٦) يُنظر: **التيسير**، (٤٢٨)؛ **الكشف**، (٢/ ٩٣).

وقرأ في سورة الشورى أبو عمرو البصري وشعبة بنونٍ ساكنة مع كسر الطاء مخففةً هكذا (**ينْفطِرن**)، ويلزم من هذا ترقيق الراء، وهذا معنى قول الناظم: كَذَا لِبَصْرِيْ شُعْبَةُ فِي الشُّورَى فَجِدَّ تَدْرِيْ[1].

يَاءَتُهَا مِنْهَا وَرَاءِيْ فَتَحَا ... مَكِّيْ وَلِيْ رَبِّيْ لِبَصْرِيْ وَضَحَا

مَعْ نَافِعٍ إِنِّيْ مَعِيْ لِلْحِرْمِيْ ... بَصْرِيٌّ آتَانِيْ سُكُونْ حَمْزٍ نُمِيْ

المعنى الإجمالي:

أخبَرَ الناظم عن مذاهب القرَّاء في ياءات الإضافة الواردة، فبيَّن أنَّ ابن كثير يقرأ قوله تعالى: ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾[2] بفتح الياء، وقرأ باقي القرَّاء بإسكانها، وهذا معنى قوله: وَرَاءِيْ فَتَحَا مَكِّيْ، ثم بيَّن أن كلًّا مِن أبي عمروٍ البصري ونافع قرأ قوله تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ﴾[3] بفتح الياء، وقرأ باقي القرَّاء بإسكانها، وهذا معنى قوله: وَلِيْ رَبِّيْ لِبَصْرِيْ وَضَحَا مَعْ نَافِعٍ. ثم بيَّن أنَّ نافعًا وابن كثير – المشار إليهما بالحرميين –، وأبا عمرو البصري المسمَّى ببصري، يقرؤون بفتح الياء لفظ (**إني**) الوارد في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾[5]، وقرأ باقي القرَّاء بإسكانها، وهذا معنى قول الناظم: إِنِّيْ مَعِيْ لِلْحِرْمِيْ بَصْرِيٌّ، ثم بيَّن أن حمزة قرأ بإسكان الياء في قوله تعالى: ﴿ءَاتَىَنِۦَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[6]، وقرأ باقي القرَّاء بفتحها، وهذا معنى قول الناظم: آتَانِيْ سُكُونْ حَمْزٍ نُمِيْ[7].

(١) يُنظر: التيسير، (ص٤٢٨)؛ الكشف، (٢/ ٩٣).
(٢) سورة مريم، آية: (٥).
(٣) سورة مريم، آية: (٤٧).
(٤) سورة مريم، آية: (١٨).
(٥) سورة مريم، آية: (٤٥).
(٦) سورة مريم، آية: (٣٠).
(٧) يُنظر، التيسير، (ص٤٢٨).

الخاتمة

وبعد أن عايشتُ هذا البحثَ قرابةَ الشهرَيْن، خلصتُ إلى ما يلي:

أولًا: الـمكانة العالية الرفيعة التي حَظِيَ بها متن الشاطبية في القراءات السَّبْع عند العلماء ومحبتهم له، والعناية به شرحًا واختصارًا ونظمًا على منوالـه.

ثانيًا: أنَّ الـكمال في البَشَر مُحال، والعصمة للأنبياء فيما يُبلّغونه عن ربهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ وعليه فكلٌّ يُؤخَذ من قوله ويُرَدّ إلا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولـهذا فإن مِن عادة العلماء - رَحِمَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- العنـاية بكُتب مَن سبقَهُمْ من أهل العلم والفضل، شرحًا، واختصارًا، ونظمًا، واستدراكًا، وترتيبًا.

ثالثًا: مكانة ابن مرزوق الـحفيد التلمساني، وقُدرته الفائقة على النَّظْم واستحضار الوجوه والتحرير في بعض الـمسائل.

رابعًا: تَمَيُّز نَظْم ابن مرزوق الـحفيد بدقَّة العبارة، ووضوح البيت، إلا أنه لا غنى عن الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

التوصيات:

أُوصي الباحثين بإكمال الشرح من أول سورة الكهف حتى نهاية الـمنظومة، كما أُوصي بدراسة منهج ابن مرزوق الـحفيد في توجيه القراءات.

النتائج:

- الوقوف على منهج ابن مرزوق الـحفيد في منظومته.
- الوقوف على بعض شروح الشاطبية التي كانت على هيئة النثر، مثل: الفريدة البارزية لابن مرزوق الحفيد.

- استحقاق هذه المنظومة أنْ يكمل شرحها ونَشْرها بين طلاب وطالبات العلم؛ لكونها بمنزلة شرحٍ للشاطبية على هيئة النَّظْم.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم (جلَّ مُنزله وعلَا).

ثانياً: الرسائل العلمية:

- **الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية**، لهبة الله بن عبد الرحيم الجهني المعروف بابن البارزي، رسالة ماجستير من د. عبد الله حامد السليماني، في كلية الدعوة وأصول الدين (قسم الكتاب والسُّنة)، جامعة أم القرى.

- **شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حِرْز الأماني ووجه التهاني**، رسالة دكتوراه مقدَّمة من د. يحيى محمد زمزمي، في كلية الدعوة وأصول الدين (قسم الكتاب والسنة)، جامعة أم القرى.

- **مفتاح باب الجنة في مقرأ الشيوخ السَّبْعة أهل السُّنة من أول النَّظم إلى نهاية سورة الأنعام**، دراسة وشرح للدكتور نايف عطوان الزهراني، رسالة دكتوراه مقدَّمة لقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثالثاً: المراجع المطبوعة:

١. **إبراز المعاني من حِرْز الأماني**، للإمام أبي شامة الدمشقي، تحقيق: الشيخ محمود بن عبد الخالق جادو، طباعة الجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ.

٢. **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**: للشيخ على محمد الضباع، مكتبة ومطبعة مودة، الطائف، ١٤٣٢هـ.

٣. **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٤. **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين الصفدي، حقَّقه: د. علي أبو زيد وآخرون،

دار الفكر-دمشق، ط١، ١٤١٨هـ. من مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

٥. **الإقناع في القراءات السَّبْع**، للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن خلف بن الباذش، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث العلمي بجامعة أُم القرى، مكة المكرمة.

٦. **إنباء الغمر بأبناء العمر**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: د. حسن حبشي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٧. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل محمد أمين البغدادي، بيروت-دار العلوم الحديثة.

٨. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للقاضي محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة - بيروت.

٩. **بستان الهداة في اختلاف الأئمة و الرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي** لأبي بكر بن الجندي المقرئ (ت: ٩٦٧هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. حسين بن محمد بن صالح العواجي، طباعة دار الزمان، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٠. **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمد مرتضى الزبيدي، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١١. **التبصرة في القراءات السَّبْع**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. خالد شكري، محمد الدسوقي كحيلة، دار السلام، ط١، ١٤٤٠هـ.

١٢. **التجريد لبغية المريد في القراءات السَّبْع**، لأبي عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الصقلي، تحقيق: د. ضاري إبراهيم الدوري، طباعة دار عمار، ط١، ١٤٢٢ه.

١٣. **التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق ودراسة: د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار، ٢٠٠٠م.

١٤. **التذكرة في القراءات الثمان**: لأبي الحسن طاهر بن غلبون، تحقيق: د. أيمن سويد، نشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.

١٥. **التعريفات**، لعلي بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٦. **التيسير في القراءات السَّبْع**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. خلف حمود الشغدلي، طباعة دار الأندلس للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٤٣٥هـ.

١٧. **تقريب المعاني في شرح حِرْز الأماني في القراءات السَّبْع**، لسيد لاشين وخالد الحافظ، مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤١٣هـ.

١٨. **تقريب النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق: د. عادل إبراهيم رفاعي، طباعة مجمع الملك فهد، ط، ١٤٣٣هـ.

١٩. **التلخيص في القراءات الثمان**: لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، نشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ط، ١٤١٢هـ.

٢٠. **التمهيد في علم التجويد**، لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة دار الرسالة، ط، ١٤٢١هـ.

٢١. **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط، ٢٠٠١م.

٢٢. **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**: لبدر الدين محمد يحيى عمر القرافي (ت: ١٠٠٨هـ)، تحقيق: د. علي عمر، طباعة دار الثقافة الإسلامية، ط، ١٤٢٥هـ.

٢٣. **ثبت البلوي**، لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت: ٩٣٨هـ) تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان، ط، ١٤٠٣هـ.

٢٤. **حجة القراءات**: لأبي زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ.

٢٥. **الحجة في القراءات السَّبْع**، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٦، ١٤١٧هـ.

٢٦. **الحجة للقراء السَّبْعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد**، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وجماعة، دار المأمون للتراث - دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٧. **حِرز الأماني ووجه التَّهاني**: لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي، ضبطَهُ وصحَّحَه وراجَعَه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٨. **رحلة القلصادي**، لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي (ت: ٨٩١هـ)، حقَّقَه: محمد أبو الأجفان، طباعة الشركة التونسية للتوزيع.

٢٩. **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**، لابن النجيبين الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. جمال طلبة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣٠. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار - الأردن، ط٣، ١٤١٧هـ.

٣١. **السَّبْعة في القراءات**، للإمام ابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٢. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، للإمام علي بن عثمان القاصح، تحقيق: د. أحمد عطيف، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٦هـ.

٣٣. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٤. **شرح طيبة النشر**، لأبي القاسم محمد بن محمد النويري، حقَّقَه وعلَّق عليه: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

٣٥. **شرح طيبة النشر**، لأحمد بن محمد الجزري (ابن الناظم)، تحقيق: د. عادل إبراهيم رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٦هـ.

٣٦. **شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع**، للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث.

٣٧. **شرح الهداية**: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد - الرياض، ط١.

٣٨. **الصحاح**: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم - بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٣٩. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: لعبد الرحمن السخاوي، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٠. **طلائع البِشْر في توجيه القراءات العَشْر**، لمحمد الصادق قمحاوي، طباعة دار العقيدة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤١. **طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شمس الدين محمد بن الجزري، اعتنى به: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٢. **علم العروض والقافية**، لعبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦هـ)، طباعة دار النهضة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٣. **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٤. **غاية النهاية في طبقات القرَّاء**، لأبي الخير محمد بن الجزري، عُني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٥. **غريب الحديث**، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد خان، طباعة دار المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط١، ١٣٨٤.

٤٦. **فتح الوصيد في شرح القصيد**، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد - الرياض، ط٢، ١٤٢٦هـ.

٤٧. **فهرست محمد بن خير الإشبيلي** ، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٤٨. **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٩. **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر**: للأستاذين أحمد قاسم الدجوي، محمد الصادق قمحاوي، طباعة المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية، ٢٠١٥م.

٥٠. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة، نشر مكتبة المثنى - بغداد.

٥١. **كنز المعاني شرح حرز الأماني**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم المشهداني، مطبعة المصحف الشريف - سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ.

٥٢. **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**: لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، ط١، ١٤٣٣هـ.

٥٣. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥٤. **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر - بيروت، ط٧، ٢٠١١م.

٥٥. **لطائف الإشارات في فنون القراءات**، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٤هـ.

٥٦. **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٥٧. **المختار في معاني قراءات أئمة الأمصار**، لأبي بكر أحمد بن عبد الله بن إدريس، تحقيق: د. عبد العزيز بن حميد الجهني، طباعة درا الرشد، ط١، ١٤٢٨هـ.

٥٨. **المناقب المرزوقية**: لأبي عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني (ت: ٧٨١هـ) تحقيق: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، ط١، عام ١٤٢٩هـ.

٥٩. **مختار الصحاح**، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية - بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٦٠. **المسالك والممالك**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت: ٣٤٦هـ)، طباعة دار بيروت ، ٢٠٠٤م.

٦١. **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ**، لعلي بن عبد العزيز الإشبيلي (ت: ٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم بن صالح الضامن، مكتبة الصحابة - الإمارات، ط١، ٢٠٠٧م.

٦٢. **معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦٣. **المهند القاضبي في شرح قصيدة الشاطبي**، لأبي العباس أحمد بن علي الأندلسي (ت: ٦٤٠هـ)، تحقيق: أ.د. يوسف الردادي، دار ابن الجوزي للنشر، ط١، ١٤٣٨هـ.

٦٤. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ.

٦٥. **النشر في القراءات العشر**: لأبي الخير محمد بن الجزري، تصحيح: الشيخ علي الضباع.

٦٦. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين ابن الأثير، تحقيق الشيخ: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٧. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، لأحمد بن محمد المقري، تحقيق: إحسان عباس، طباعة دار صادر، ١٩٨٣م.

٦٨. **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: ١٠٣٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.

٦٩. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثنى - بغداد.

٧٠. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، اعتنى به: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٣٨٩هـ.

٧١. **الوفيات**، لتقيّ الدين محمد بن رافع السلامي، حقَّقَه وعلَّق عليه: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **EXALTING THE HOLY QUR'AN ABOVE CALUMNIES IN THE FINAL VERSES OF SURAH AL-HAQQAH: AN EXPOSITORY STUDY**
  Dr. Abdullah Ibn Hammud Al-Ammaj
- **MOST PREPONDERANT OPINIONS ON THE NAMES OF AL-FATIHAH BY THE RENOWNED SCHOLAR, ABDULLAH BIN ALI AL-DAMALIJI A.K.A SUWAIDAN, DECD.1234 AH**
  Dr. Muhammed Ibn Farhan Ibn Shalwih Al-Hawamleh Al-Dosari
- **THE POEM OF UNLOCKING HEAVEN'S GATES THROUGH THE MODES OF RECITATION OF THE SEVEN SHEIKHS AHL AL-SUNNAH, BY IBN MARZOUQ AL-HAFID'S (844 AH): A STUDY AND COMMENTARY FROM SURAT AL-ISRA' TO SURAT MARYAM (PEACE BE UPON HER)**
  Dr. Wajdan bint Abdul Latif bin Hussein Faraj
- **"A BRIEF STATEMENT ON THE RULINGS OF THE HOLY QUR'AN" BY AL-SAM'IN AL-HALABI (DECD. 756 AH) VERSES 69-80 OF SURAT MARYAM**
  Dr. Ali bin Khalid bin Ali Al-Duwaish
- **FOLLOWING THE ANGELS: THE QUR'ANIC CALL TO PERFORM ABSTENTION ACTS OF WORSHIP**
  Dr. Sumayya Bint Ali Ibn Muhammed Al-Sultan
- **THE ESSENTIAL GUIDE: SALIM IBN ABDULLAH IBN OMAR IBN EL-KHATTAB'S NARRATIONS ON QURA'NIC EXEGESIS AND SCIENCES**
  Dr. Nawal bint Nasser ibn Abdullah Al-Thuwainey
- **AMBIGUITY OF HADITHS ON SITTING IN THE TWO TASHAHHUDS**
  Dr. Bandar ibn Turki ibn Saad Al-Buqami
- **POST-PRAYER GREETINGS: A HADITH AND JURISPRUDENTIAL STUDY**
  Dr. Sulaiman ibn Saleh ibn Abdullah Al-Thunayan

16

Vol. 16, Issue 8,- 1446 AH - 2025 AD

ISSN 1658-774X